بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الاثنين ٢١ شوال ١٤٠٥ هـ الموافق ٨ يوليو ● السنة العشرون ● العدد ٩٣١ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

خبر عادي جدا !!

ليلى شربت ماء زمزم .. فشفيت من السرطان

ليلى الحلو سيدة مغربية دهمها مرض السرطان اللعين ، وذهبت إلى الأطباء في المغرب وفي فرنسا ، كلهم أجمعوا على ان السرطان استشرى في صدرها ، ولا فائدة من العلاج . قالوا لها أمامك ثلاثة أشهر في هذه الحياة فقط .

ويقلب المؤمن توجهت الى مكة لاداء العمرة قبل ان تودع الحياة ـ كما قال لها الاطباء ـ هناك قضت ايامها في تعبد ، عاشت تجربة روحانية كاملة في ذكر الله ، وشربت من ماء زمزم وتوضأت منه . شربت منه وهي تدعو الله ان يمنحها الشفاء .

وعادت لفرنسا بعد ان رأت دلائل إختفاء السرطان من جسدها ، وعجز الأطباء الفرنسيون عن ان يجدوا تفسيراً لذلك .

وقال علماء المسلمين ان ماء زمزم للشفاء بقدرة الله . فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفي به شفاك الله ، وإن شربته ليشبعك اشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله » .

اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بير زاده عن اسفه لتجدد الهجمات على الاهداف المدنية في الحرب العراقية الايرانية والتي ادت الى سقوط عدد من الضحايا الابرياء .

ودعا في بيان صحفي اصدره للبلدين المتحاربين الى تطبيق قرارات المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في صنعاء في شهر ديسمبر الماضي وقرارات اجتماعات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي عقدت في جدة في شهر مايو الماضي .

وشجب بير زاده انتهاك القوانين الدولية خاصة مقررات جنيف لعام ١٩٢٥ م والتي تقضي بمنع استخدام الاسلحة الكيماوية . ودعا البلدين الى وقف اطلاق النار واحترام السلام العادل .

تقوم ادارة شئون القرآن الكريم برابطة العالم الإسلامي بتوجيه من الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الالمانية وذلك تنفيذاً لقرار المجلس التاسيسي للرابطة اثناء انعقاد دورته السادسة والعشرين التي عقدت مؤخرا بمكة المكرمة .

وسيتمكن المسلمون في المانيا وسويسرا وغيرهم من الناطقين باللغة الالمانية من خلال هذه الترجمات من فهم معاني القرآن الكريم والوقوف على الدين الإسلامي الصحيح .

إجتماع إسلامي لدعم التعاون التجاري

يعقد في تونس في الخامس من شهر ذي القعدة الموافق الثاني والعشرين من شهر يوليو الحالي اجتماع للمسؤولين عن المؤسسات الحكومية للتجارة في البلدان التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

ويهدف هذا الاجتماع الذي يستمر يومين إلى إقامة علاقات تجارية مباشرة بين الدول الاعضاء .

كما يبحث إمكانية التعاون بين الدول الاعضاء في مجالات التوريد والتصدير وينظم هذا الاجتماع الديوان التونسي للتجارة بمشاركة المركز الإسلامي لتنمية التجارة .

للاعداد للقمة الافريقية :

تعقد في أديس أبابا اجتماعات المجلس الوزاري يوم الاربعاء بعد غد الموافق العاشر من يوليو ويستمر اسبوعا حيث يتبعه مؤتمر القمة الافريقي الواحد والعشرون .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يحضر المؤتمر عدد كبير من زعماء وقادة افريقيا لانه ينعقد في ظروف دقيقة وحاسمة في تاريخ القارة الافريقية .

ونقلت صحيفة الاخبار عن مراسلها في اديس ابابا ان جدول اعمال المؤتمر يتناول عددا هائلا من المسائل الاقتصادية والسياسية والفنية والعلمية فضلا عن

التركيز الشديد على النواحي الفنية والأوضاع المتردية في افريقيا ومنها الجفاف والتصحر . وقالت الصحيفة ..

انه سوف تتم مشاورات على المستوى الوزاري ثم على مستوى القمة حول المشاكل الافريقية المعقدة والتي اصبحت

شبه مزمنة مثل قضية الصحراء وتشاد كما تبحث قضية استقلال ناميبيا .

الجزائر :

الجزائر :

تبدأ اليوم في الجزائر اعمال الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي الذي تنظمه الحكومة الجزائرية ويستمر اسبوعا .

وسوف يشارك في هذا الملتقى الفكري الإسلامي عدد من ابرز المفكرين والعلماء ورجال التربية وقادة الفكر في العالمين العربي والإسلامي حيث ستقام خلال الملتقى الندوات والمحاضرات واللقاءات الثقافية التي تدور حول المواضيع المتعلقة بالغزو الثقافي المعاصر وسبل مواجهة الافكار المنحرفة وتحصين الاجيال ضد التيارات التي تمس العقيدة وتحاول هدم الفكر الإسلامي العظيم .

بعد مشاركته في عدد من النشاطات الاسلامية

د . نصيف يعود من امريكا اليوم

يعود مساء اليوم الاثنين معالي الامين العام للرابطة د . عبدالله عمر نصيف قادماً من الولايات المتحدة الامريكية والتي كان معاليه قد توجه اليها في منتصف الاسبوع الماضي .

وتضيف مصادر اخبار العالم الإسلامي ان زيارة معاليه لامريكا تأتي في نطاق نشاطات الرابطة لدعم العمل الإسلامي في العالم ودفعه الى الامام .

وكان معاليه قد التقى خلال زيارته والتي استغرقت اسبوعاً بالمسلمين الاصليين بالولايات المتحدة الامريكية بمقرهم بمدينة . شيكاغو ، كما شارك معاليه في اجتماعات المجلس القاري لمساجد امريكا والذي عقد بنيويورك خلال الاسبوع الماضي .

كما شارك معاليه ايضاً اجتماع الاطباء المسلمين بالولايات المتحدة الامريكية حيث القى معاليه كلمة على المجتمعين .

باكستان :

لا محادثات مباشرة مع افغانستان !

اسلام اباد :

نفت باكستان انباء عن استعدادها لاجراء محادثات مباشرة مع النظام الافغاني العميل للسوفييت بشأن ايجاد تسوية سلمية للمشكلة الافغانية .

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الباكستانية مشيراً الى امكانية النظر في المحادثات المباشرة في حالة حدوث تطورات ملائمة غير ان ذلك لم

البقية ص ١٤

● الشيخ جاد الحق

ترشيح شيخ الأزهر لجائزة دولية للسلام

القاهرة :

تم ترشيح امام الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق لنيل جائزة نيوان للسلام وهي اكبر جائزة يابانية دولية . وذكرت انباء صحفية في القاهرة ان الجائزة تمنح سنويا لشخصية عالمية لمساهمتها في اقرار السلام الدولي والتفاهم بين الشعوب .

وتصل قيمة هذه الجائزة ٢٠ مليون ين ياباني اي ما يعادل ١١٠ الف دولار وتمنح هذه الجائزة في احتفال يقام في طوكيو في فبراير من كل عام .

في بيان اصدرته منظمة المؤتمر الإسلامي :

المنظمة تهنئ الأمة الإسلامية بنجاح اول رائد فضاء مسلم

هنأ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده رائد الفضاء العربي الأول سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز وفريق الخبراء ورواد الفضاء المعنيين بمهمة مركبة الفضاء (ديسكفري) لنجاح الرحلة الفضائية على أكمل وجه . جاء ذلك في بيان اصدره بير زاده بهذا الشأن وفيما يلي نصه : ـ

● الأمير سلطان

انني لاشعر بالسعادة التامة في النجاح التام الذي كان مكوك الفضاء (ديسكفري) قد حققه في مهمته وانني لسعيد بصفة خاصة لانه كان من بين ذلك الفريق المتكون من رواد الفضاء والتخصصين البارزين الذين كانوا على

البقية ص ١٤

تبرع خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى بمبلغ خمسة وثلاثين مليون روبية اي ما يعادل اربعة وثلاثين الف دولار لمؤسستين اسلاميتين في اندونيسيا وذلك في نطاق دعم جلالته للمؤسسات الإسلامية .

وقام سفير المملكة في اندونيسيا محمد سعيد بصراوي بتسليم المساعدة إلى كل من المعهد العلمي في قرية اواني باري بولاية جاوا الغربية الذي حصل على عشرين مليون روبية لبناء الغرف الدراسية ومساكن الطلبة ومؤسسة الكندي التي تدير مستوصف فتح الله الإسلامي وحصلت على خمسة عشر مليون روبية لانشاء قسم الولادة بالمستوصف .

بدأت وفود حجاج بيت الله الحرام بالوفود إلى الاراضي المقدسة لتادية فريضة الحج لهذا العام .

وقد وصلت إلى جدة اول سفينة حجاج وعلى متنها ١٥٧١ حاجا هنديا .

ومما يذكر ان عدد الذين سيؤدون فريضة الحج من الهند هذا العام يقدر بنحو ٢٣ الفا منهم ١٧ الفا سيصلون عن طريق الجو وخمسة آلاف حاج عن طريق البحر .

لنا كلمة

استغلال الحج ؟ !

نشرنا في العدد الماضي بيانا سبق ان اصدرته وزارة الداخلية السعودية ضمن تعليمات الحج لموسم ١٤٠٥ ، وهو بيان تعودت الوزارة ان تصدره كل عام منذ ان اخذ بعض المسلمين القادمين لاداء المناسك يحاولون استغلال موسم الحج في الدعاية والهتافات لشعارات سياسية ومذهبية وتمجيد زعماء وقادة معينين مسببين الكثير من الحرج والأذى لإخوانهم الحجاج لان في ذلك العمل ما يثير الضغائن والاحقاد ويؤدي إلى قيام المشاحنات والاصطدام بفرق اخرى من الحجاج ممن يحملون شعارات او افكاراً مضادة .

ووزارة الداخلية السعودية بنشرها المستمر والمتكرر لهذا البيان الذي يتضمن توجيه الحجاج إلى وجوب التوجه إلى الله عز وجل خلال ايام الموسم وطلب رحمته ورضوانه والعفو من الذنوب والخطايا لا ان يصرف الإنسان جهده ووقته للهتاف لزعيم او مذهب مشعلاً الفتن ومعطلاً حركة السير في مسيرات كبيرة وشاغلاً غيره من الحجاج بما يضر ولا ينفع ، نقول إن هدف الوزارة من استمرار نشر البيان مع بداية وصول ضيوف الرحمن إنما يأتي على سبيل التذكير لان الذكرى تنفع المؤمنين ، وهي اي الوزارة لا تشك في ان القادمين إلى هذه الديار المقدسة هم من اللذين تنفعهم الذكرى إن شاء الله وان الجميع سوف يلتزمون بالآداب الإسلامية في التعامل مع الآخرين وانهم سوف يستغلون كل دقيقة من الايام التي سوف تحتضنهم فيها الارض المقدسة لاكتساب الحسنات والاستغفار والتوبة والعمل الصالح بجميع انواعه وذلك هو ما يخرج به الحاج بعد الموسم من مكاسب دينية تسجل له بعد القبول والرضى في سجلات العمل الصالح الذي سينفعه بفضل الله يوم لا ينفع مال ولا بنون . واننا لنامل ان يكون جميع إخواننا من ضيوف الرحمن ممن ينتفعون بالذكرى والكلم الطيب والله الهادي إلى سواء السبيل .

أخبار العالم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 930 MONDAY JULY 1, 1985, SHAWAL 14, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

MUSLIM World League (MWL) is making efforts to help oppressed Muslim communities such as the Bulgarian Muslims who are being oppressed by the Bulgarian government. MWL contacts concerned governments on such issue and draws their attention to what is going on in Bulgaria and ask them to stop oppression against Muslims there.

Dr Abdullah Omar Naseef, Secretary-General of MWL said that there are 28 offices of MWL spread all over the world. There are 1,000 Islamic preachers following MWL in foreign countries and whose salaries are paid by MWL. In Asia and Pacific Ocean area there are 473 preachers, in Africa there are 360 preachers and there are 167 preachers in Europe and America.

Dr Naseef said that the objectives of MWL is to provide Muslims with educational, economical and social services. 99 percent of the MWL budget is borne by the Kingdom.

Answering a question on the new programmes of the MWL, Dr Naseef said that work trips are planned to U.S. and Europe to participate in the European Muslim's meetings to be held in Spain and a symposium on contemporary problems of the Muslim world in the U.S. Also Islamic assemblies are planned in Britain which he will attend shortly.

MWL has three sessions annually but if there is any major development then a special session is convened.

One of the major activities which MWL took up recently was to raise donations to drought-stricken African countries. MWL has a section which takes care of receiving and despatching of donations to those countries.

Dr Naseef said that MWL endeavours to strengthen its ties with the Islamic organisations and centres in the world as well as establishing good relations with the governments.

DR. Abdullah Omar Naseef, Secretary-General of the Muslim World League, has been named alongwith Prince Saud Ibn Fahd, Dr Zaid Al Husseini, Director-General of King Faisal Centre for Islamic Research and Tawfeeq Al-Qasir from the World Association of Muslim Youth as new members of the King Faisal Welfare Foundation





DR NASEEF

The nomination was declared at the end of the 8th annual general body meeting in Jeddah, where it was revealed that the total revenue of the foundation stood at SR106 million. Out of this SR68.7 million comes from investments and the remaining SR37.3 million is donated by the family of Faisal. An amount of SR27 million has been spent by the foundation on different welfare projects including King Faisal International Award and King Faisal Centre for Research and Islamic studies

New mosque in Amsterdam

DR Abdullah Omar Naseef, the Secretary-General of Muslim World League has said that the League with all its bodies stands behind Muslims all over the world to help and support them in order to propagate the word of God. Dr Naseef expressed the hope that Muslims will give the mosque its proper role, and implement its message. This point was stressed by Dr Naseef in the speech he delivered on behalf of the Director of the Islamic Centre in Brussels, Sheikh Abdulla Al-Ahdul, during the inauguration of Teeba mosque recently in Amsterdam. The mosque is considered the first to be built in this region.

Afghan planes violate Pakistan airspace

A Pakistan senior foreign official admitted recently that the Soviet-built Afghan fighter jets had penetrated his country's airspace 615 times since the Soviet Union intervened in Afghanistan in 1979 and the Pakistan's jets failed to intercept them. The Afghan aircraft slipped away everytime the Pakistan fighter planes scrambled to engage them in combat.

In the latest attack, eight jets identified as MiG-23s killed 12 people and injured 31 in four bombing and rocketing runs over Swigga frontier village only 22 kilometres from the border of Afghan garrison.

The Green Cupola over the Prophet's tomb

THE expansion of the Prophet's Mosque in Madinah, now under way, is part of an SR14 billion improvement programme. When finished, the renovation project will increase the capacity of the mosque from 28,000 to 170,000 worshippers. An amount of SR500 million is spent every year for the maintenance of the mosque. The government is also spending billions of riyals to improve services in Makkah in preparation for the next pilgrimage season.

An estimated 2.2 million Muslims are expected to converge on Makkah and Madinah from more than 65 countries for the pilgrimage in August. The projects for the service of pilgrims include new roads, tent cities, solar-lighted tunnels and a fleet of buses.

On arrival in Madinah, Prophet Muhammad (Pbuh) built his mosque from bricks and palm leaves. It took seven months to complete. It is believed that the mosque's area was 2,480 square metres.

During the tenure of Omar Ibn Abdul Aziz (88-91 A.H.), the mosque it was rebuilt and it was further expanded by the Abbasids. It had no minaret and Bilal used to climb on roofs of nearby houses to call for prayers.

The marble and mosaic was used for the first time in the mosque's part and the minarets ranging from 27 to 30 metres were built by the Umaia Caliph Waleed Ibn Abdul Malik. Large parts of the mosque were gutted by the fire in Ramadan 654 A.H. Abbasaid Caliph Al-Mustasim Billah ordered the renovation work to be undertaken.

Space study unit planned

DR Alawi Darwish Kayyal Minister of Posts, Telephones and Telegraph stated that his Ministry is examining the setting up of a new section at the telecommunication institute to train Saudi youth in astronomy which is considered one of the most significant specialisations for telecommunications.

He said the idea of opening this section is not new but after the success of the first Arab Muslim astronaut Prince Sultan Bin Salman students of telecommunication institutes showed interest and enthusiasm to join such space courses to be aquainted with these modern sciences. Prince Sultan's space trip has left a lasting impression on Saudi youth and created a favourable technological climate.

Dr Kayyal said that Prince Sultan's trip attracted local, Arabic and international interest. The trip is cherished by youth as a significant accomplishment with immense possibilities.

Famine victims eating soil

The starving people in Tigray province, mostly Muslims, are eating soil because the relief operations failed to get them food.

The U.S. coordinating office in Ethiopia has totally ignored this extremely grave famine situation. The number of deaths is rising and in some areas people have begun eating soil.

A statement released by Tigray People's Liberation Front, which fights against Addis Ababa regime for self-rule, said that the famine affected 3.8 million of Tigray's five million people.

Concerning the African food situation, reports by the Rome-based UN Food and Agriculture Organization said that it was further deteriorating as only 45 percent of the emergency food aid pledged to the famine-hit areas has so far arrived at its destinations.

Lack of transportation facilities and blockage of some African seaports have contributed to the bad situation in the 21 African countries affected by the prolonged drought wave. After Ethiopia, Sudan's situation is critical as it has become a shelter to tens of thousands of refugees fleeing famine and war in Ethiopia and Chad.

$1.5b aid for Israeli entity

The U.S. Senate has recently approved 1.5 billion dollars in emergency economic aid for the Zionist state. The 1.5 billion dollars for Tel Aviv is in addition to 1.2 billion dollars economic grants already approved for this year and another 1.2 billion dollars proposed for the next year.

Egypt, which started receiving American aid since 1978 Camp David accords, has been given 500 million dollars in economic aid.

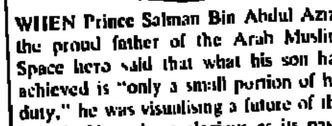
Mujahideen set up religious courts

ISLAMIC freedom fighters in Afghanistan have begun setting up religious courts to enforce Islamic teachings in areas they control and to handle all criminal and civil cases, a Mujahideen spokesman reported.

Two men recently tried in Western Afghanistan were found guilty of being homosexual and were sentenced to be publicly flogged in the local town square, said the spokesman.

The Mujahideen, who are fighting Afghanistan's Communist government, say they have been setting up their own administration in areas they control.

COMMENT



WHEN Prince Salman Bin Abdul Aziz, the proud father of the Arab Muslim Space hero said that what his son has achieved is "only a small portion of his duty," he was visualising a future of the Islamic Ummah as glorious as its past.

The key contribution of Prince Sultan Bin Salman's voyage to Space is that, according to his father, it opened the doors of the Universe to every Saudi youth. Prince Sultan picked up from where it was left off in Cordova a thousand years ago by Islamic Andalusia's Abbas Bin Firnas, the first human being who had ever flown in the air over a distance of about 300 metres successfully. If Abbas Bin Firnas' studies and experiments could not be continued, we should blame ourselves. If Prince Sultan has done successfully the "small portion" of his duty, we should resolve to gain knowledge even if our youths have to go to Space.

Prince Sultan has become a symbol of untiring endeavours, studies, research, experiments, and above all, of a firm determination for the whole Islamic Ummah. The opportunity he has offered must be grabbed without any hesitation. The gates he has opened must be jammed by the seekers of truth who cannot wait to enter the citadel of knowledge. It was not a picnic for the Space Prince, nor a holiday tour. His voyage was the result of months of patient planning and daunting training. A team of Saudi scientists led by Dr Abdullah Dabbagh and Dr Mansour Nazer, joined by a host of other Arab scientists, technologists and engineers, worked behind the scenes for the success of Prince Sultan's historic mission. This team, which rightly included Prince Sultan, succeeded in dispelling the belief in certain quarters that the Arabs and Muslims are "backward," "uncivilised barbarians" and "incapable" of performing mental and physical feats. One way to correct a wrong image is through writings; the other is through action. The Saudi and Arab scientists have opted for the second — and more appropriate — path.

While looking forward to the day when Muslim scientists, technologists and engineers would be able to perform even greater feats without any outside assistance, let the Ummah resolve that from now on every father will be like Prince Salman, every mother like Princess Sultanah, Prince Sultan's mother and every son like Prince Sultan. The Arab-Islamic nation needs many more Dabbaghs, Nazers and Sultans to give meaning to the Islamic renaissance and spread Islam' Universal message of peace to the whol Universe.

Advice to expatriate Muslims on pilgrimage

THE General Directorate of Passports at the Ministry of Interior has in a statement appealed to the expatriate Muslims in the Kingdom, who have already performed the Haj, to refrain from performing pilgrimage so as to facilitate the pilgrims coming from abroad. The statement noted that heavy over-crowding of pilgrims was observed in the past years at the ritual areas of pilgrimage apparently due to repeated performance of pilgrimage by the expatriate brothren in the Kingdom.

This causes hardship to the pilgrims from abroad, who have taken all the pains to arrive here for the purpose. The aged and disabled pilgrims could not even do justice to their compulsory rituals on account of the overcrowding, the statement said.

As such, those expatriate who have not performed pilgrimage during the course of last five years of their stay in the Kingdom and are interested to perform the same this year should apply through their respective employers.

Islamic education in Australia

MEMBERS of the Australian Islamic Societies Federation stressed the need for intensifying efforts in fields of Islamic propagation and education among Muslims of Australia. Winding up the federation's 10th conference recently in the Australian city, Sydney, the members of the body have expressed their thanks to the government of Saudi Arabia for its continuous support and backing to the federation's activities in the service of the Islamic call.

Convened under the patronage of the Australian premier, the conference reviewed the federation's activities and efforts of Muslim societies and centres in the field of Dawah and problems facing application of Islamic methods in educating and raising Muslim children in Australia.

Dr. Hashim Mahdi, Director of the MWL's Department of Education and Curricula, represented the League at the meetings. He also visited Islamic institutions and centres in Fiji islands, New Zealand and Tonga.

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر ـ جدة تلفون ٦٧٢١٠٠٠

بعد عـودة وفـد الرابطة من بـروكسل :
التوصية بوضع منهج مميز لتدريس التربية الإسلامية للمغتربين

مكة المكرمة ـ كمال مصطفى

عاد الى مكة المكرمة كل من الدكتور/هاشم مهدى مدير ادارة الثقافة والمناهج برابطة العـالم الاسلامى وسعادة الاستاذ/حاتم قاضى مدير عام مكتب الامين العام بعد ان مثلا الرابطة فى الندوة الاوروبية لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية لابناء المغتربين المسلمين فى قارة اوربا والتى عقدت خلال الفترة من ٤ ـ ٧ شوال من العام الحالى ١٤٠٥ هـ . فى رحاب المركز الاسلامى الثقافى بالعاصمة البلجيكية بروكسل .

وقد تم تنظيمها بالاتفاق بين رابطة العالم الاسلامى والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ..

هذا وقد ناقش المشاركون موضوع الندوة من جوانب متعدده منها النظرى والتطبيقى المتعلق بطرائق التدريس المتبعة وعلى ضوء كل المناقشات الجادة التى سادت اشغال الندوة اتخذ عدد من التوصيات ابرزها .. تاكيد الندوة على خطورة اوضاع المغتربين على المستوى الاجتماعى والثقافى كما تشيد الندوة بالمجهودات التى تبـذلها الـدول العربية والاسلامية وخاصة دول المغرب العربى فى تعليم ابنـاء المهاجرين ..

وتشيـد بمجهودات المـراكـز الاسلامية والثقافية والمجهودات التى تبذلها المنظمـات والهيئات العربية والاسلامية وخاصة ما تقوم به رابطة العالم الاسلامى والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى هذا الميدان .

كما تعبر الندوة عن تقديرها لجميع المفتشين فى مجال تعليم ابناء المهاجرين واوصت اللجنة الجهات والهيئـات الحكوميـة العربيـة والاسلامية بالسعى لدى حكومات الدول المضيفة لتمكين الطفل المهاجر من حقه فى تعليم لغته الام وتعاليم دينه الاسلامى .

واوصت الندوة بضرورة السعى لتنظيم دورة دراسيه خاصه تنتهى الى وضع منهج مميز لتدريس التربية الاسلامية فى ديار الغرب باعتبارها مسالة اساسية فى تكوين شخصيه الطفل .

واوصت النـدوة بالسعى لدى الحكـومات العـربية والاسـلامية والقادرين من ابناء الامة الاسلامية بقصد انشاء صندوق خاص لتمويل مشاريع تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية .

والجدير بالذكر ان الندوة قد شارك فيها ممثلون عن المنظمة الاسلامية للثقافة والعلوم وعدد من ممثلى التعليم العالى لحكومات دول المغرب العربى والتى تشكل جالياتها الغالبية العظمى من المهـاجرين العرب والمسلمين فى اوروبا

● د . هاشم مهدي



● حاتم قاضي

● د . نصيف

د . نصيف نائب لمدير الجـامعـة الاسـلاميـة بإسلام اباد

بعث معالى الامين العام لرابطة العـالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف برسالة لسعادة الدكتور عبد القيـوم المستشـار التعليمى بسفارة جمهورية باكستان الاسلامية يعرب فيها عن شكره على رسالته التى كان قد بعثها مهنئا فيها معاليه بمناسبة تعيينه نائباً لمدير الجامعة الاسلامية العالمية فى اسلام اباد .

واعرب معاليه فى رسالته عن امنياته بان يوفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

مـزيـد مـن المساعـدات للمـراكـز والجمعيات الإسلامية والمساجد في العالم

وافق معالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف على اعتماد صرف مبلغ خمسين الف دولار كمساهمة من المجلس الاعلى العالمى للمساجد فى تغطية تكاليفة الدورة التدريبية التى اقيمت فى ماليزيا خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ من شهر ربيع الثانى ١٤٠٥ هـ .

وقد اشاد معالى الامين العام للرابطة والذى كان قد حضر افتتاح هذه الدورة بالجهود الكبيرة التى بذلت من اجل نجاحها لخدمة الدعوة الاسلامية فى هذه المنطقة .

كما وافق معاليه على اعتماد صرف مبلغ سبعة عشر الفا وخمسمائة ريال كمساعدة من الرابطة لبناء المسجد الجامع فى مدينة كانو عاصمة ولاية كانو بنيجريا .

الـدخـــول فـي دين اللــه

اعلن ثـلاثـة اشخـاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة وهما رجلان من الفلبين وامراة اليوبية وقد بين لهم فضيلة رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم علـى اتباع السنـة المحمدية .

تعيين عدد من الدعاة للعمل فى سنغافورة

مكة المكرمة : كمال الدين مصطفى :

وجه معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف الادارات المختصة بالرابطة باعتماد تعيين دعاة من قبل الرابطة بسنغافورة وتقديم المساعدات للجمعيات الاسلامية هناك اضافة الى تيسير منح دراسية لأبناء المسلمين فى المنطقة .

هذا وكان المجلس التاسيسى للرابطة قد أصدر توصياته بشأن موضوع المسلمين فى سنغافورة بعد دراسات مطولة اجراها اعضاء المجلس بهذا الشأن اثناء انعقاد دورته السادسة والعشرين خلال الفترة من ٧ ـ ١٢ ربيع الثانى ١٤٠٥ هـ ، ويأتى توجيه الأمين العام تجاوباً وتنفيذاً لهذه القرارات التى أصدرها المجلس .

تهميشات دولية

القاديانية .. مخطط استعماري .. فهل تنبهنا له ؟

يكتبها : الشيخ ابو بكر درويش

كثيرة هى المخططات ضد الاسلام والمسلمين .. ورغم انها كثيرة ومتجددة وملتوية وشائكة .. إلا اننا يجب ان نتعرف عليها ونستقصيها ونشخصها .. وبالتشخيص نتعرف على مواقع خطانا واعوجاج نفوسنا .. وإذا ما قوّمنا مسارنا .. نكون قد حصّنا شبابنا .. ولا نابه لسحب التضليل والتشكيك .. ونصبح بذلك كالجبل الأشم لم ينتطح به قبيل او عشير إلا تحطم ..

وفى تصورى ان من اوجب ما ينتبه له شبابنا ليس فقط غزو الحضارة الغربية وإثارة القوات القوية وارسال البعوث والارساليات التبشيرية الى بلاد المسلمين وفتح المدارس الأجنبية فيها ، بل اخطر من ذلك هو الخطر النابع من بين صفوفنا .. الخطر الذى ينبعث من بعض النفوس الشيطانية المنتسبة للاسلام اسماً ولكنها تحمل له فى نفوسها كل مخططات الفناء والدمار .. حتى يبين لهم الله انه الحق .

ومن اخطر هذه المخططات هى جماعة القاديانية الخارجة عن الملة بإجماع علماء المسلمين .. فهؤلاء يمثلون تهديدا ارتدادياً خطيرا بين المسلمين .. فهم ينكرون مثلا بان محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وينكرون صعود سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء .. وينكرون الجهاد والاجماع .. وطفقوا يفسرون الكثير من المبادئ الاسلامية فى القرآن والحديث وفقاً لأهوائهم الخاصة ..

ومع ذلك يتغلغلون فى اقطار العالم الاسلامى بكل السبل الممكنة ويخلون فى بداية الامر كل ما يمكن ان يثير سخط المسلم العادى البسيط حتى يتمكنوا منه ويلحقونه بهم .. ولات ساعة فكاك .. إلا من رحم الله .. وتداركته عنايته .. وقيض الله له نوراً وهيا له الاسباب ليخرج من غياهب هذا الظلام الحالك الذى غشى الكثير من النفوس .. واكتسب بعض القوة التى مكنته من السيطرة على مواقع هامة فى كثير من اقرات الدنيا

وإذا عرفنا ان القاديانية انطلقت من الهند بفضل مخططات المستعمر البريطانى الذى ما زال وسيظل يكيد للمسلمين بكل ما اوتى من قوة عرفنا انهم نبت شيطانى لا هم له إلا ان يتسع ويتمدد بلا حدود ولا نهاية حتى يحقق كل اهدافه الضالة بإفساد كل القيم والمعانى السمحة التى ينادى بها الاسلام

والقاديانيون فى افريقيا مثلا ، وجدوا مرتعاً خصباً بسبب الدعم الاستعمارى لهم ولغياب الدعاة المسلمين المتمرسين ولجهل القوم بطبيعة هذه الحركة .. فانشأوا فى غانا مثلا المدارس ومعاهد الدعوة القاديانية ومطابع الصحف ليصدروا ضلالاتهم الى اوسع دائرة ممكنة

وإذا عرفنا ان وراء هذه الجماعة قوى الغرب الاستعمارية تاكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك انها جماعة تدعو الى الفرقة بين المسلمين والى تنكر لرسوخ المبادئ فى نفوس المسلمين وإلغاء اهم شعائر الاسلام ومقدساته .. والذى يسير على دين الضلال لا يكتفى بقدر معلوم من انحرافاته السالفة .. بل يظل فى كل يوم ينفث شروراً شيطانية جديدة .. فيزداد ضلالا على ضلال

ولان المجال لا يسع : فمن الواجب علينا ان ننبه لهذا الخطر وننهيه له بكل السبل الكفيلة بمحاربته واضعف الايمان هو التعريف بهم .. ولنا عودة بإذن الله

أخبـــار... العالم الإسلامي
تصدر عن إدارة الصحافة والنشر
مدير إدارة الصحافة والنشر
عبدالله احمد الداري
مكة ٥٤٦٩٣٢
رئيس التحرير
محمد احمد الحساني
ص . ب : ٥٣٨ ـ ٥٣٧ مكة المكرمة
رابطة العالم الإسلامي ٥٣٦١٤٧٧ مكة
تلكس : ٤٤٠٠٠٩
٣٠

لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من حجاج الخارج :
وزارة الداخلية السعودية تضع تنظيمًا لحجاج الداخل يضمن
عدم أداء المناسك لأكثر من مرة إلا كل خمس سنوات

اهابت المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية بالاخوة المقيمين الذين سبق لهم اداء فريضة الحج فى العام الماضى او ما سبقه عدم تكرار ذلك لاتاحة الفرصة للقادمين من الحجاج لأداء مناسكهم بسهولة ويسر .

وفيما يلى نص البيان الذى صدر بهذا الشان .

تعلن المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية لعموم المقيمين بالملكة انه لوحظ فى الأعوام الماضية تزاحم الحجاج فى الأماكن المقدسة اثناء تادية مناسك الحج وأن هذا التزاحم الشديد مرده تكرار اداء هذا المنسك من المقيمين مما أضاع على القادمين من الخارج وممن تحملوا المشاق حتى وصلوا الى هذه الـديار المقـدسة فـرصـة أداء فريضتهم بيسر وطمانينة بسبب التزاحم فى المطاف والأماكن المقدسة الأخرى حيث لم يتمكن كبار السن والعجزة والضعفاء من الـوفاء بشروط وواجبات الحج كاملة .

لذا فإن المديرية العامة للجوازات تهيب بالاخوة المقيمين ومن سبق لهم اداء فريضة الحج فى العام الماضى أو ما سبقه عدم تكرار ذلك ومن لم يسبق له اداء هذه الفريضة سواء قبل قدومه للعمل بالملكة او اثناء عمله بها ويرغب فى اداء فريضة الحج فان وزارة الداخلية قد وضعت تنظيما لذلك بلّغت به المديرية العامة للجوازات وكافة اداراتها فى جميع المناطق .

● الأمير نايف

ويتلخص هذا التنظيم فى الآتى .

١ ـ على الراغب فى اداء الحج من المقيمين سواء أكان يعمل بأجهزة الدولة او الشركات أو المؤسسات الأهلية والأفراد ان يتقدم بطلبه للجهة التى يتبع لها شريطـة الا يكون قد سبق له اداء هذا المنسك خلال السنوات الخمس الماضية .

٢ ـ تقوم تلك الجهات بعمل بيانات توضح فيها الآتى :

أ ـ الاسم .. والجنسية .. ورقم الجواز وتاريخ صدوره والمهنة .

ب ـ رقم الاقامة ومكان وتاريخ صدورها .

جـ ـ المدة التى امضاها بالملكة وتاريخ أخر مرة حج فيها .

٣ ـ ترفق هذه الطلبات بدفاتر الاقامة وجوازات السفر للراغبين وتسلم لأقرب ادارة جوازات يقيم فيها طالب الحج وذلك خلال الفترة مـن ١٤٠٥/١٠/٥ هـ وحتى ١٤٠٥/١١/١٥ هـ .

٤ ـ تقوم ادارة الجوازات باعطاء طالب الحج تصريحا يمكنه من المرور عبر مراكز الجوازات المقامة عـلى الطـرق المؤديـة لـلأراضى المقدسة .

٥ ـ ستقوم ادارات الجوازات باستبعاد كل من لم ينطبق عليه هذا التنظيم وستقوم مراكز المراقبة على الطرق باعادة كل من لا يحمل هذا التصريح .

واننا لمتاكدون من استجابة الجميع لذلك خدمة للمصلحة العامة والتى يهدف اليها ولاة الأمر .

السعودية :
مسـابقة سنوية إسلامـية بـين الـطـالبات الجامعيـات



الرياض : واس

اعلنت الرئاسة العامة لتعليم البنات وكالة الرئاسة لشئون الكليات عن خطة مسابقتها السنوية فى الثقافة الاسلامية للعام الجامعى القـادم ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ والتى تتضمن مسـابقة القـران الكريم ومسابقة السنة النبوية ومسابقة البحث .

ففى موضوع مسابقة القـران الكريم تم تحديد سورة النساء كموضوع للمسابقة ويبدا الحفظ من اول السورة حتى اخر الاية ٣٥ مع تفسير هذه الأيات والقراءة المجودة للسورة باكملها مع الالتزام باحكام التجويد .

وسيجرى اختبار تحريرى فقط يشتمل على الحفظ الجيد للآيات المقرر حفظها وتفسيرها تفسيرا اجماليا مع بيان معانى المفردات واستنباط الاحكام من الايات المقرر حفظها واحكام التجويد بالنسبة للسورة كلها وقد طرحت اسماء كتـابين كمراجع لمسابقة القرآن الكريم وهما كتاب « تفسير ابن كثير » وكتاب « كلمـات القرآن » تفسير وبيان الشيخ محمد حسنين مخلوف .

اما مسابقة السنة النبوية فقد حدد لها موضوعان هما الحديث الشريف (حفظ وشرح) والسيرة النبوية (شرح وتعليق) .

ففى موضوع الحديث الشريف فقد حددت المسابقة حفظ عدد من الاحاديث من كتاب منهل الواردين فى شرح رياض الصالحين للإمام الحافظ محى الدين ابى زكريا يحى بن شرف النووى/ ضبط وشرح الـدكتور صبحى الصالحى/ وقد حـددت المسابقة فى خمسة احاديث ففى باب العلم الحديث رقم ٢٤٤ وفى باب زيارة اهل الخير الحديث رقم ٣٦١ وفى باب فضل الحب فى الله الحديث رقم ٣٧٤ وفى باب اداب المجلس والجليس الحديث رقم ٨٣١ وفى باب حسن الخلق الحديث رقم ٦٢٨ . وسيطلب من المتسابقات فى هذا الموضوع شرح الاحاديث الموضحة من كتاب منهل الواردين فى شرح رياض الصالحين مع بيان معانى المفردات فى كل حديث او غيره من شروحات رياض الصالحين ..

اما موضوع السيرة النبوية الذى ياتى ضمن مسابقة السنة النبوية فقد حدد له دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء من موضوع الجهر بالدعوة ص ٦٥ وحتى نهاية موضوع قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينـة ص ١٣٨ وذلك من كتاب/تهذيب سيرة ابن هشام/للأستاذ عبدالسلام هارون ..

وستجرى الاختبارات فى مسابقة السنة النبوية/الحديث والسيرة تحريريا فقط وضمن ورقة اسئلة واحدة للموضوعين معا/.

البقية ص ١٤

صدى الأحداث



بقلم بشير العوف

اضربوا بيد من حديد .. وصونوا أيام الحجّ عن الاستغلال ؟ !

فريضة الحج فى اصلها ومبناها ومعناها ، فريضة عبادة وتنسك وتطهر يغادر فيها الانسان بلده واهله ، ويدع ماله وولده ، ويخرج منها متوجهاً إلى الله بقلبه وجسمه وفكره ، عابداً متبتلاً ، زاهداً متنسكاً ، ساعياً وملبياً ، فيتوجه إلى بيت الله الحرام فى مكة المكرمة ، ليؤدى مناسك الحج (والعمرة إذا شاء) منقطعا عن دنيا الناس ، فلا يريد ان يعكر عليه صفاء عبادته معكر ، ولا يرضى من احد ان يشغله عن ربه وحجّه ونسكه .. حتى انه يخلع عن جسده ثياب الدنيا بكل ما فيها من بهارج ومباهج ويقبل على الله برداء واحد ابيض غير مخيط ، حاسر الراس ، اغبر الشعر ، نقى الفكر ، مؤمن القلب ، همّه الوحيد ان يدعو ويستغفر ، ويسبّح ويحمّد ، ويسعى ويلبى ويحج ويعتمر ، حتى إذا انهى فريضته عاد إلى اهله وبلده ، راجيا ان يكون قد نال رضاء الله ورسوله ، وحصل على مغفرة ربه ، وكسب الوعد النبوى الكريم بان يكون قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

هذا هو الاصل ، وهذه هى المعانى والمبانى التى قامت عليها فريضة الحج ، فلا رفث ولا فسوق فى الحج ، ولا اذى لمشاعر الحجاج ، ولا تعطيل لمناسكهم ، ولا تشويش على عبادتهم ، ولا صرف عن شؤون دينهم إلى شؤون دنياهم .

نعم هذا هو الحج ، وهذه هى الفريضة ، فما بال قوم يريدون ان يجعلوا من ايام الحج المعدودة ، ايام مظاهرات سياسية ، او دعوات ثورية ، او لقاءات تحريضية ، او دعايات تهديمية ، او مشاغبات فوضوية ، يفسدون فيها على الحاج حجه ، وعلى المتنسك نسكه ، وعلى المتطهر طهره ، وعلى المتعبد تعبده ، زاعمين ان الحج مؤتمر للناس ، وان الحج منافع للناس ، وان الحج تعاون بين الناس ، ثم يجعلون من المؤتمر ساحة فوضى وايذاء ، ومن المنافع واحة للتطاحن والتنابذ ، ومن التعاون نشراً للفرقة ، وايقاداً لنار الخصومة ... ؟ !

نعم .. إن الحج مؤتمر وتعاون ومنافع للناس ، يتلاقى فيه اهل الحل والعقد من قادة وحكام المسلمين وامرائهم ورؤسائهم وملوكهم فيتدارسون شؤون المسلمين ، ويقررون مناهج التعاون على البر والتقوى ويتناصحون فى الخير ، ويتآزرون على الأعداء ، ويسعون لرفع الأذى والضيم عن كل شعب مسلم ، ويكون شعارهم فى ذلك ، الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومساعدة العاجز والمحتاج والضعيف والفقير والمسكين سواء كان فرداً او دولة ، مستعينين بالله ، مستظلين ظلال الحق والعدل ، هدفهم السعى وراء تحقيق العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

هذا هو الحج ، وهذا هو المؤتمر ، وهذه هى المنافع ، واما ان يدّعى فريق ضئيل من المسلمين ، انهم هم اوصياء الله على الارض ، وهم وحدهم رسل الدعوة ، وحماة الاسلام ، ثم ياتون إلى الديار المقدسة بشعارات فارغة ، ودعايات جوفاء ، واساليب غوغائية ، ليفسدوا على الناس حجهم ونسكهم ، وليعيثوا فى الارض فساداً ، وليخلّوا بالامن ، ولينشروا الفوضى ، وليحرموا الحاج الآتى من اقاصى الدنيا لينعم بالزهد والتعبد وراحة النفس وحلاوة الايمان .. ليحرموه من هذه النعمة التى قد لا يتيسر له الحصول عليها مرة اخرى فى حياته ، فهذا هو الظلم بعينه ، وهذا هو الافتئات على الحق بذاته ، وهذا هو العدوان الذى ما بعده عدوان ، على الله والاسلام والمسلمين ، وجدير بحكومة المملكة العربية السعودية التى ائتمنها الله على رعاية بيته الحرام وأرضه المقدسة ، وفرض عليها رعاية مصالح الحجاج المسلمين الزاهدين المتعبدين المتنسكين ان تقوم بواجب الأمانة وترعى مصالح الحجاج ومناسكهم ومنافعهم ، فتضرب بيد من حديد على كل المستغلين من ادعياء العمل الاسلامى ، حتى ولو تجلببوا بالف ثوب من اثواب الدعوة ، او لو تستروا بالف لون من الوان الاصلاح فهذا هو الحق الأسمى ، وان الحق احق ان يتبع .



قراءة في عقل داعية من الصومال

المبشرون لم يستطيعوا زحزحة مسلم صومالي واحد عن عقيدته

الدول العربية مطالبة بإنجاح حملات التعريب في الصومال

• الشيخ علي حاج

الصومال .. هذا البلد العربي المسلم والذي زرته قبل ، ولمست فيه مدى الحماس والاهتمام الذي يولونه للدعوة الإسلامية .

هذا البلد جدير بكل اهتمام .. والدعوة فيه تحتاج إلى المؤازرة والتشجيع .

وفي هذا الحوار .. وهو مع الشيخ علي حاج يوسف الداعية الصومالي ، وامين مكتبة التضامن الإسلامي بالعاصمة مقديشو .. نلقي الضوء على نشاط الدعوة هناك .

اجرى الحوار :
منير حسن منير

س ١ : الدعوة الاسلامية في الصومال هل تعتمد على الجهود الذاتية للدعاة أم أن هناك تنسيقا بينهم وبين جهات رسمية .. وهل هناك برامج معدة سلفا ؟ !

ج ١ : الدعوة الاسلامية في الصومال تعتمد بصفة عامة على الجهود الذاتية للدعاة ، حيث إن الصومال كغيره من الدول الاسلامية عانى كثيرا من ويلات الاستعمار الغربي وجزأت بلاده الى خمسة اجزاء سياسية - بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا واخيرا الحبشة .

ولم يكن هناك يومئذ قوة صومالية موحدة ولكن كان هناك العلماء والدعاة الى الله الذين هبوا لانقاذ وطنهم من المستعمرين والمبشرين ولم يكن لديهم من الوسائل المادية ما يمكنهم من منازلة تلك القوى الغاشمة ولكنهم استعانوا بالله ثم بتأييد الشعب الصومالي لهم فكان النصر وكان الاستقلال والحرية ، كانت هذه حالة الدعوة والدعاة أيام الاحتلال ، ولكن وبعد أن استقلت البلاد من الحكم الاجنبي هناك جهات رسمية تشرف على الدعوة ونشاط الدعاة وهناك ايضا برامج معدة تشرف عليها وزارة العدل والشئون الدينية بالصومال .

س ٢ : المدارس الدينية الصغرى « الدوكسيات » تعتمد على جهود الأفراد رغم ما لها من دور فعال .. ترى كيف يمكن تطوير هذا النوع من التعليم حتى يقوم على أساس مدروس ؟ !

أما عن المدارس القرانية او (الدغسيات) كما يسميها الصوماليون فهي تعتمد اساسا على الجهود الذاتية ويقدر تعدادها على حسب الاحصاءات غير الرسمية باكثر من ١٧ ألف مدرسة قرانية منتشرة في انحاء الصومال - ولايشجع الشعب الصومالي بتطوير تلك المدارس حيث إن ذلك يكلفهم كثيرا ويعوق انتشار تعليم القران الكريم في نظرهم .

لذلك كلما أرادت مجموعة من الافراد تعليم أطفالها للقران الكريم فما عليها إلا أن تبحث عن معلم والبحث عن مكان يتجمع فيه الأطفال ولا فرق أن يكون ذلك المكان تحت شجرة ظليلة او تحت خيمة أو في عمارة سكنية أو مظلة معمولة من فروع الأشجار كما هو حال اكثرية مدارس القران في الصومال .

وإذا أردنا تطوير مدارس القران في الصومال فما علينا إلا أن نقوم بالآتي : -

١ - فتح دورات تدريبية لمعلمي القران الكريم يتلقون في تلك الدورات علوم التجويد ومبادئ اللغة العربية .

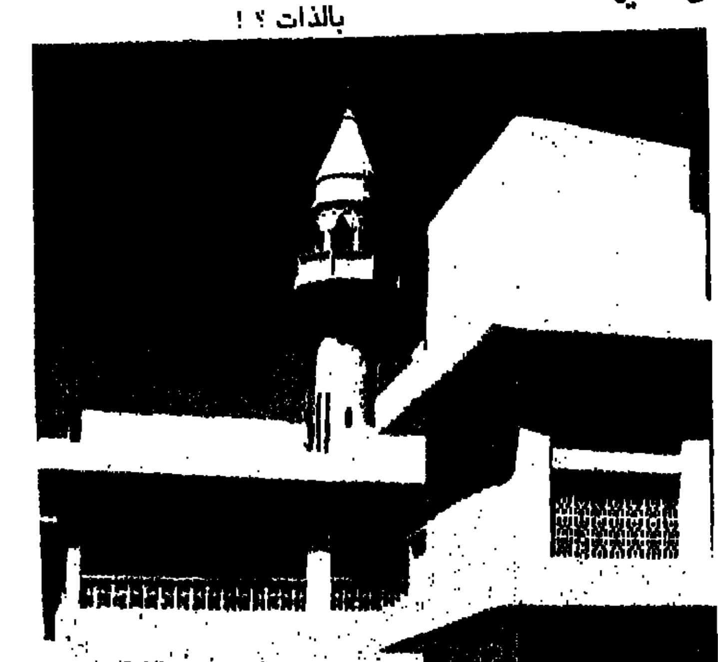
٢ - إقامة مسابقات سنوية بين مختلف تلك المدارس ومنح جوائز تشجيعية لمعلمي وطلبة المدارس الفائزة .

٣ - تعميم المصحف الشريف على طلبة المدارس الفائزة ليكون ذلك حافزا لطلاب ومعلمي المدارس الباقية .

٤ - فتح معاهد دينية ليتمكن الخريجون من تلك المدارس القرانية تكملة تعليمهم من تلك المعاهد وهكذا يمكن تطوير مدارس تحفيظ القران الكريم .

اما إذا أردنا تطوير تلك المدارس بمفهومها العصري وعلى أساس بناء فصول دراسية في أجزاء معينة وتجميع الأطفال في تلك المدارس فإن مثل تلك المدارس يراها الشعب الصومالي بأنها بداية إعاقة انتشار تعليم كتاب الله ولا يمكن أن يلقى أي تشجيع من بين افراد الشعب الصومالي .

س ٣ : حملات التعريب في الصومال كيف يمكن إنجاحها في رأيكم خاصة إذا عرفنا أن هناك حماساً شعبياً كبيراً ووسط المتعلمين بالذات ؟ !



• مبني المدرسة الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والاوسط ويبدو جانب من المسجد الملحق بالمدرسة

ج ٣ : حملات التعريب في الصومال قائمة ونادى بها المسئولون الصوماليون ويدعون اليها ويطلبون العون من أجل انجاحها حيث إن التعليم العربي كان قاصرا وغير متوفر أثناء فترة الاحتلال الاجنبي للبلاد ولم تكن هناك مدارس للتعليم العربي إلا بعض المدارس الخاصة التي لم تكن تلقى التشجيع من الحكام المستعمرين . وإذا أردنا انجاح التعريب في الصومال فما علينا إلا ان ندعم حملات التعريب القائمة والتي تتولى مسئولية القيام بها وانجاحها الحكومة الصومالية .

س ٤ : الرابطة تبنت بعض المساجد لصيانتها واكمال مبانيها .. هل هناك جهات اخرى صومالية او غيرها ساهمت في مثل هذا المشروع بالذات ؟ !

ج ٤ : بالنسبة للاعمال الجليلة التي تقوم بها رابطة العالم الاسلامي في الصومال فان الشعب الصومالي يشكر رابطة العالم الاسلامي عما قامت وتقوم به في الصومال من اجل رفع شأن الاسلام والمسلمين اينما كانوا وليست مساهمتها ووعدها الاخير لتكملة عدد من المساجد التي عجز القائمون عليها باتمامها هي المرة الاولى التي تقوم الرابطة بدعم المشاريع الاسلامية في الصومال فقد سبق لها ان ساهمت في اقامة مساجد عدة في اجزاء مختلفة من بلاد الصومال وارسال دعم لمدارس قرانية وارسال دعاة واطباء وممرضين في المناطق النائية من الصومال وفي وسط اللاجئين الذين هاجروا من اجل المحافظة على دينهم من منجستوا وزبانيته وتجد اسم الرابطة وما تقوم به من مساهمات اسلامية على لسان كل صومالي وهناك جهات اخرى صومالية وغير صومالية تساهم في اقامة وبناء وتشييد المساجد في الصومال فبالنسبة للجهة الصومالية فان الحكومة الصومالية تقوم سنويا بمنح دعم مادي لكل المساجد في القطر وتقوم احيانا في المساهمة بإقامة بعض المساجد او بناء مساجد في بعض المناطق السكنية الجديده

وهناك حكومة الكويت التي تقوم بدورها في المشاركة بإقامة المساجد ودور العلم في الصومال ومما اقامت حكومة الكويت من انشاءات اسلامية في الصومال :

١ - مسجد الجامع الكبير وملحقاته في مدينة انجوى بالصومال .

٢ - اقامة مركز اسلامي يشمل عدة مرافق جاري بناؤه .

٣ - وهناك جمعية الشيخ نوري الاسلامية بالكويت التي ساهمت في بناء معهد النهضة الاسلامي لتحفيظ القران الكريم التابع لمسجد الرحمن بمقديشو تلك الجمعية التي يترأسها ذلك الرجل المسلم والمؤمن الصادق الايمان والذي لايجد الراحة إلا عندما يرى الابتسامة ترتسم على وجوه المحتاجين من المسلمين وصدق الله اذ يقول « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » وقد تم بناء المعهد وهو الآن في طريقه لافتتاحه ليساهم في تعليم كتاب الله في الصومال .

س ٥ : جهود الدعاة في الصومال وسط اللاجئين تنحصر في المدن .. وفي ذات الوقت تشهد هذه المعسكرات نشاطاً صليبياً ملحوظاً ترى كيف يمكن جعل دورهم فعالاً وسط اللاجئين ؟ !

ج ٥ : عندما نتحدث عن جهود الدعاة في الصومال وفي منطقة اللاجئين بصفة خاصة والتي يوجد فيها بعض العناصر التي تقوم في وسط اللاجئين بنشاطات تبشيرية .

فإن التبشير والمبشرين لم يبدأ نشاطهم في الصومال اليوم بعد نزوح اللاجئين الى الصومال وانما يرجع تواجدهم في الصومال بتواجد المستعمرين في الصومال اي منذ عهد الاستعمار وتجزئة الصومال ولم ينجح المستعمرون في تحويل فرد واحد من افراد الشعب الصومالي عن دينه مع ما كان يجده هذا الشعب دائما من فقر وعوز .

فبالنسبة لدور المبشرين في وسط اللاجئين فلا يكون الحال في الاحوال القوى من دورهم إلا سيطرتهم على ارض الصومال الباقية من ...

● ● ● مستشار الرئيس الغاني لشئون الشرق الأوسط :

الإسلام في غانا ابن البيئة .. تفاعل معها وانفعل لأجلها ..!

حديث اجراه
الشيخ بابكر درويش

خلال زيارته لرابطة العالم الاسلامي ، ادلى السيد مختار كابلاى مصطفى بحديث خاص « لاخبار العالم الاسلامي » اوضح فيه ان المسلمين في غانا يمثلون ٤٠ ٪ من سكان البلاد ، اى حوالى خمسة ملايين من اصل السكان البالغ عددهم اثنى عشر مليونا .. ومع ذلك - يقول السيد كابلاى - فإنهم لا يلقون كبير اهتمام من إخوانهم المسلمين في البلاد الأخرى .. ولم يلتفت إليهم أحد إبان محنة الجفاف الأخيرة ..

وبرغم سياسة الباب المفتوح في مجال الاقتصاد والاستثمار في غانا - يقول السيد كابلاى - ودخول عدد من الجنسيات الاخرى كالالمان والفرنسيين ومؤسسات الفاتيكان ، إلا أن المسلمين لم يدخلوا هذا المجال بعد .. ويستثنى من ذلك دولة الكويت التي وافقت على ارسال فريق ليستثمر خمسة عشر مليونا من الدولارات في الزراعة والصناعة وبشكل يعين المسلمين هناك ويرفع من مستوى معيشتهم المتدهورة .



• مختار كابلاي

ويستطرد السيد كابلاى الذى يزور المملكة العربية السعودية ضمن جولته الخليجية حيث وجد استجابات مشجعة .. إن الاسلام في غانا له تاريخ طويل .. اكثر من اربعمائة سنة .. والاسلام في غانا متاصل في النفوس ، وجذوره ضاربة في الاعماق ، لانه تولد بسبب العلاقات التجارية والاقتصادية بين الشمال والجنوب وبسبب العلاقات والمعاملات الطيبة من جانب المسلمين تجاه سكان غانا القدماء فحدث التمازج الثقافي والاختلاط والتزاوج بين الافراد والمجموعات .. فاصبحت غانا ملتقى امينا للوفود الاسلامية .. ومحطة تجارية معروفة للقوافل المسلمين .

وقال سيادته :

لم يدخل الاسلام غانا كما دخلها الاستعمار الاوروبي الذى فتك بالانسان والارض وحاول تدمير الشخصية الوطنية .. بل كان الاسلام ابن البيئة .. تفاعل معها وانفعل لاجلها .. وهناك من الشواهد ما يؤيد ذلك . ولذلك ارتبط المسلمون في غانا بدينهم ارتباطا وثيقا لم تستطع قوى الشر على مر الازمان .. ورغم الفقر والقهر .. أن تغير فيهم أو تبدل ما في نفوسهم .

وللاسلام في غانا دوره الفاعل في توحيد الناس حول هذه القيم الروحية السمحة فوسع من دائرة معارفهم بالآداب الاقتصادية والتشريع والفروسية والفنون المعمار فاستفاد من ذلك حتى غير المسلمين من سكان غانا او الذين عبروا هذا الجسر الثقافي الذى ربط بين مجموعات كثيرة من سكان تلك المناطق من غرب افريقيا .

يقول السيد كابلاى

وينتمي المسلمون في غانا الى عدة قبائل ، ويتواجد معظم المسلمين هناك ، حوالى ٨٠ ٪ من المسلمين ، في منطقة شمال غانا .. ويمتهنون الزراعة والرعي ..

• الجيل المسلم في افريقيا .. مطلوب انقاذه من خطط المبشرين ..

...٪ من سكان غانا مسلمون .. لكنهم منسيون !

باب الاستثمار في غانا مفتوح .. فأنقذوا المسلمين هناك

ويعتبر الاسلام في غانا الديانة الثانية بعد المسيحية التي ينتمي اليها صفوة القوم من المتعلمين واصحاب المال ورجال الاقتصاد الذين وقف من ورائهم الاستعمار وفتح امامهم المدارس وسبل كسب العيش المختلفة .

وفي خلال الاربعة القرون الماضية كان الاسلام في غانا .

ومازال يتالق من خلال المدارس القرانية المتواجدة في الارياف والبوادى والقرى والمدن .. ومن خلال معاملاته وتشريعاته العادلة والتي اصبحت عرفا حتى لغير المسلمين من ابناء تلك المناطق .. ومع كل المعوقات التي وضعها امامه الاستعمار إلا ان الاسلام ظل عملاقا بفضل الله وبفضل قوته الذاتية التي ترسخت مبادئها في النفوس .

وكانت الفترة الوحيدة التي فتح فيها الباب امام المسلمين ليدخلوا الى ساحة الحياة العامة .. هي عندما اعلن الرئيس الاسبق كوامى نكروما عن مجانية التعليم في الشمال حيث معظم السكان من المسلمين مما ادى الى تغيير ملموس في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين .. لان دارس العلوم القرانية الذى لا يجيد - مثلا - اللغة الانجليزية تقفل امامه كل فرص التعليم العالى وبالتالى كل مجالات العمل .

ومع انقلاب عام ١٩٦٦ رجعت الامور الى سيرتها الاولى .. فتجاهلت الحكومة المدنية الاسلام والمسلمين كثروة يجب ان تنمى وتطور .. وواجه المسلمون نوعا من التعسف والقهر لم يعرف له من قبل مثيلا في غانا ..

ولكن تدخل الحكومة الحالية في الامور الخاصة بالمسلمين قد ادى الى كثير من التغييرات فانتفت الصورة القاتمة المظلمة من عدم المساواة وعدم العدل الذى اكتوى به المسلمون طيلة الحقب الماضية ..

وفي إطار هذا التغيير أصبح للمسلمين الآن وجود معتبر في الوظائف القيادية للدولة وفي الجيش وفي كل المرافق الأخرى .. وقامت الحكومة بجهد ملموس لجذب رؤوس الاموال والشركات الاستثمارية لتعمل في شمال البلاد لترفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان .. فيجد المسلمون المرتكزات السليمة لانطلاقتهم ..

واتمنى ان يستمر هذا التوجه

مجالس التفكير بفرنسا تحذر من الإسلام وتقول :

الإسلام هو الامبراطورية الوحيدة القادرة على التقدم واكتساح الثقافات الأخرى

باريس ـ مكتب الرابطة :

تنتشر في فرنسا مجالس تفكيرية متعددة تثير موضوعات التفكير والمناقشة وتوجيه العمل لدى الأحزاب السياسية المختلفة ومن هذه المجالس التى اهتمت بالشؤون الاسلامية « مجلس الساعة » وهو يميني متطرف ومجلس اخر معروف باسم « افاق عام ٢٠٠٠ » وهو اشتراكي النزعة .

وقد بحث المجلسان منذ شهر في موضوع يشغل بال الفرنسيين في الوقت الحاضر وهو « الهوية الفرنسية » و « الهوية الوطنية » والفرق بين الموضوعين إن احزاب اليمين تهتم بالهوية الوطنية المتصلة بالوطن والتراب والجذور العميقة التى تصفى الفرنسيين الأصليين .

اما الهوية الفرنسية فهي هوية جنسية يحصل عليها من استحق الجنسية الفرنسية بما فيهم الذين تجنسوا حديثا من العمال المهاجرين .

كان الاتجاه في « مجلس افاق ٢٠٠٠ » ان فرنسا اشتهرت بالترحيب بالغرباء وحسن قبولهم وعلى فرنسا ان تحتفظ بهذا الموقف على ان يقبل الغرباء تمثيل الثقافة الفرنسية وتعلم اللغة والاستعداد للانصهار في المجتمع .

اما مجلس الساعة فيعتقد ان الثقافة الغربية والاحزاب امران يتنافيان لذلك يفضلون ان لا تعطي الجنسية الفرنسية الا للافراد الجديرين بها والقابلين للتمثل والانصهار . لذلك يفضلون العمال المحهاجرين من البلاد الأوروبية الذين يمكنهم استيفاء هذين الشرطين

ويحذرون بشكل خاص من الاسلام الذي هو في عصرنا ـ كما يقولون ـ ويصفونه بانه الامبراطورية الوحيدة التي تستفيق وتتقدم وتملك القدرة المادية والكثافة السكانية للطغيان على الثقافات الاخرى .

لاشك ان المسلمين في اوروبا في اشد الحاجة الى الاطلاع على التربية الاسلامية الصحيحة والتمسك بها لكنهم في الوقت نفسه بحاجة الى ان يعرفوا ما يحاك حولهم والافكار المشوهة المعادية التى تثار من هنا

وهناك لاستبقاء الاحقاد واثارة المخاوف وتغذية روح الكرد للمسلمين .

● المسلمون في فرنسا حرب عنصرية ضدهم

زعيم الحلف الاسلامي للمجاهدين أمريكا ليست مصدراً لسلاحنا !!

ذكر المهندس قلب الدين حكمت يار الزعيم البارز للحلف الاسلامي للمجاهدين الافغان ان الهدف من الدعاية الخاصة بتزويد المجاهدين باسلحة امريكية هو دعم العدوان السوفيتي على افغانستان وفرض تهديد على امن باكستان .

وقد اشار قلب الدين في لقاء خاص مع وكالة الصحافة الافغانية في بيشاور بأن التقارير المتعلقة بتزويد المقاومة باسلحة امريكية تنتشر على نحو منظم لتقويض اهمية النضال من اجل التحرير .. وتعتقد السلطات السوفيتية ان بوسعها ان تضلل بهذه الدعاية الجماهير التي تتزايد كراهيتها يوما بعد يوم للسياسة السوفيتية في افغانستان ، كما اوضح زعيم المجاهدين ان دعاية الأسلحة الامريكية توفر لسلطات الإحتلال السوفيتي مبررا لجلب مزيد من الجنود الى افغانستان وزيادة اعمالها الوحشية في البلاد .

وقال المهندس حكمت يار ان موقف حكومة باكستان واضح منذ البداية وليس من الممكن تحويل باكستان الى مصدر لتزويد المجاهدين بالاسلحة وان كان من الممكن تبعا لما نردد من تقارير عن تزويد المجاهدين باسلحة امريكية ان تتخذ السلطات السوفيتية منها ذريعة للعمل ضد باكستان .

وذكر المهندس قلب الدين ان انطباعا سيئا قد نشأ عن ذلك يوحى بان الصراع بين الجماهير الافغانية والجنود السوفييت المعتدين سوف يتحول الى مواجهة مستمرة بين الدولتين العظميين واضاف بان ثمة جهودا متعمدة لاغفال نضال الجماهير الافغانية .

وذكر حكمت يار ان المصدر الرئيسي لامداد المجاهدين بالاسلحة هو الاسلحة التي يستولون عليها من السوفييت انفسهم .

ضجر كاثوليكي من انتشار المساجد بفرنسا

باريس ـ مكتب الرابطة :

أصدرت مجلة الحياة وهى مجلة اسبوعية مسيحية دراسة عن « فرنسا ذات المساجد » وفيها تفاصيل كثيرة عن المسلمين في فرنسا وفرقهم الدينية ومذاهبهم السياسية والمساجد التي كثر عددها في السنوات الاخيرة .

والدراسة تعتبر مزيج من الملاحظات الصحيحة الصادقة ومن الاخبارات الخفية المغرضة ولا يدري الانسان بعد قراءة الدراسة ما الغرض المقصود منها ؟

صاحبة الدراسة ماري كريستين جانيو وقد زارت مكتب الرابطة في باريس قبل نشر هذه الدراسة وطلب منها مدير المكتب ان تتوخى الصدق والامانة في نشر اخبارها .

عنوان الدراسة يعتبر في رأي بعض الناس وفي راي طائفة اخرى عنوان يستثير المسيحيين والطوائف الاخرى وذلك يلفت نظرهم الى تكاثر عدد المساجد في فرنسا الكاثوليكية ، وفي واقع الامر ظهرت في فرنسا مساجد جميلة لكن عددها مايزال قليلا واكثر دور العبادة في فرنسا غرف صغيرة يستخدمها العمال المهاجرون كمصليات في احيائهم ومصانعهم

افتتاح مسجد ديجون بفرنسا :

ممثل الرابطة : نأمل أن ينظر لهذه المؤسسات الإسلامية كدعائم لبناء المستقبل بأوروبا

باريس ـ مكتب الرابطة :

جرى مؤخرا احتفال مهيب في بهو مسجد ديجون الكبير بمناسبة افتتاحه . وقد جرى الاحتفال بحضور معالي السفير الدكتور مدحت شيخ الارض رئيس المنظمة الاسلامية في جنيف وممثل عن محافظ المنطقة وعن رئيس البلدية فيها وممثل عن الدائرية الدينية المسيحية وممثل عن نائب المنطقة في مجلس النواب الفرنسي وممثل عن الحماية المدنية .

وقد حضر عن الاعلام الفرنسي ممثل عن راديو بوركوني وممثل عن الاذاعة التلفازية الجوية .. كما مثل مكتب الرابطة في هذا الاحتفال الاستاذ نسيب محفوظ نائب مدير المكتب .

● بيوت الله ترتفع مآذنها في ديار الغرب

وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم ثم القى معالي السفير كلمة طيبة رحب فيها بالحاضرين وشكر فيها جهود الذين ساهموا باخلاص لانجاح هذا المشروع ثم القى بعده الأستاذ دخعين المكى رئيس الجمعية الاسلامية في ديجون كلمة شكر الله سبحانه وتعالى على ان هيأ من تقدم بالمعونة الكاملة لبناء هذا المسجد للمسلمين في ديجون الذي بلغت تكاليفه « ثلاثة ملايين ونصف المليون » من الفرنكات الفرنسية وقد كان لكلمته اثر عميق في النفوس .

ثم القى ممثل مكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس كلمة حيا فيها باسم مكتب الرابطة في باريس جهود كل العاملين على انجاح هذا المشروع سواء أكانوا في ديجون أو جنيف او باريس او مكة المكرمة وغيرهم بالشكر الحسن الكبير الذي لم يشأ ان يذكر اسمه والذي كان له الفضل الاكبر في تحقيق هذا المشروع الجليل ودعا له باسم المشاركين في الحفل بطول العمر والمزيد من أعمال الخير والبر .

واعرب ممثل الرابطة عن تهانيه القلبية لكل المسلمين في ديجون كبارهم وصغارهم ونسائهم ورجالهم على ان قام لهم في هذه المدينة الكبيرة بيت يعبدون فيه الله سبحانه وتعالى ويقومون فيه بشعائرهم الدينية ويعلمون اولادهم مبادئ الدين الحنيف والقرآن الكريم . كما وجه الثناء في كلمته الى السلطات الحكومية البلدية التى قدمت التسهيلات لتحقيق هذا المشروع النبيل .

وقال ممثل الرابطة في كلمته انه من دواعي الفخر ان تنتشر المساجد ليس في ديجون وحدها بل في المدن بهوايت شابل وفي البرتغال واعرب عن امله في ان ينظر الى هذه المؤسسات الاسلامية كدعائم لبناء المستقبل في فرنسا واوروبا ، وكاماكن شريفة تدعو إلى عبادة الله والى الاخلاق الفاضلة وتشجع على البناء والتعاون والتقدم وفعل الخير .

واعرب في ختام كلمته عن تهنئته للجمعية الدينية في ديجون لانها هي النواة التي ظهر منها هذا المسجد وبرغم كل المعوقات الاخرى الكريمة التي ذكرناها الا انه لولا الارادة الصادقة من هذه الجمعية لاثلة مسجدها لما نجح المشروع

أضواء وظلال

* عبد الباسط عز الدين *

يكتبها بالنيابة :
عصام بشير العوف

بيننا وبين امريكا حاجز ثقيل يدعمه استمرار انحيازها لاسرائيل !

كان المستر البرت فليس المشرف على الندوة التى نظمتها « الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين » بمناسبة المؤتمر السنوى الثالث عشر لها ، قد طلب من مساعد وزير الخارجية الامريكى للشئون السياسية « مايكل ارماكوست » حمل رسالة من الجمعية الى الرئيس رونالد ريغان تسأله فيها عن مدى التزام ادارته تجاه الفلسطينيين طالما انها ملتزمة تجاه اسرائيل بكل شئ وبكل ما تريده من معونات وسلاح رغم عربدتها فى لبنان وفى داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة .

وذكر العرب الامريكيون فى رسالتهم للرئيس الامريكى انه سبق لهم ان بنوا امالا كبيرة على الرئيس ريجان فى فترة رئاسته الثانية بعد ان منحوه اصواتهم بينما امتنع معظم اليهود عن تأييده واعطائه اصواتهم .

وبالفعل تحدث المستر ارماكوست امام الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين فنفى ان تكون امريكا منحازة لاسرائيل واكد ان امريكا ما زالت عند موقفها المحدد القاضى بالتعامل مع الحقوق المشروعة للفلسطينيين مؤكدا ان اى اتفاق حول المراحل النهائية للضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ يجب ان يتم من خلال ممارسة هذه الحقوق التى ستصبح اكثر وضوحا عندما تبدأ عملية المفاوضات المباشرة التى يجب ايضا ان تقوم معها مشاركة فلسطينية فى كل خطوة من المفاوضات وكذلك في المراحل النهائية اذ عليها ان تنال موافقة سكان الارض المحتلة .

قد يكون كلام مايكل ارماكوست هذا ـ مقبولا لدى بعض العرب والفلسطينيين وقد يكون قابلا للمناقشة والاخذ والرد إلا ان مايكل ارماكوست لم يقف عند حدود هذا الكلام وانما تعداه الى اقوال اخرى تنسف كل ما اورده فى كلامه الآنف الذكر فهو قد تابع حديثه وقال انه يحب ان يكرر الاعلان عن الموقف الامريكى الرافض لبدء اى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تقبل بقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق اسرائيل فى الوجود معلنا رفضه لأى اتهام يقول بان الولايات المتحدة تفضل طرفا على طرف فى النزاع العربى الاسرائيلى .

نحب ان نذكر السيد مايكل ارماكوست بانه سبق للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان اعلن بلسانه فى مؤتمر صحفى وبخط يده وبتوقيعه الذى نشرته مصورا بالزينكوغراف معظم الصحف والمجلات العربية والاجنبية بانه يقبل بتنفيذ « جميع » قرارات مجلس الامن الدولى حيال النزاع العربى ـ الاسرائيلى بما في ذلك طبعا ـ القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ وذلك في اثناء الاجتياح الاسرائيلى للعاصمة اللبنانية خلال شهر يونيه (حزيران) عام ١٩٨٢ . إلا ان الولايات المتحدة رفضت قبول ما اعلنه ياسر عرفات لان اسرائيل نفسها رفضته على اعتبار ان اسرائيل لا تقبل بتنفيذ « جميع » مقررات مجلس الامن لان بين هذه المقررات قرارات ضد مصلحة اسرائيل بمعنى ان اسرائيل وامريكا تريد ان تختار ما لا يناسبها فقط من قرارات مجلس الامن وتهمل وترفض ما لايناسبها وهكذا سارت امريكا وراء اسرائيل وقبلت بتجزئة قرارات مجلس الامن واعلنت رسميا انها لا تزال ترفض اى حوار مع منظمة التحرير ما لم تقبل المنظمة بقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

فكيف يجوز ـ والحالة هذه ـ ان يقف مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون السياسية السيد مايكل ارماكوست ان يعلن (بجرأة وصراحة) ولا نقول اكثر من ذلك عن ان امريكا ترفض اية اتهامات تقول بأن امريكا تفضل طرفا على آخر فى النزاع العربى الاسرائيلى ! ؟

ولقد قال ارماكوست قوله هذا دون ان ينسى التأكيد على ضمان امن اسرائيل وحقها بالوجود مشيرا من طرف بعيد الى حقوق الفلسطينيين التى اعلن عن اعتقاده حيالها بانه يجب ان تتم على مائدة المفاوضات !!

نحب ان نسأل قائلين : هل هناك دليل اوضح من هذا الدليل على انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل وهل هذا لا يكفى للتأكيد على ان امريكا تفضل طرفا على طرف فى النزاع العربى ـ الاسرائيلى ؟ !

نظن ان من مصلحة الشعب الامريكى ان لا تظل حكومته منحازة هذا الانحياز الظالم الى جانب اسرائيل ذلك لان مصلحة هذا الشعب هى مع مائة وخمسين مليون عربى ومع الف مليون مسلم وهى مع منطق الحق والعدل والانسان ، فالى متى تستمر حكومة امريكا باللف والدوران محاولة ان تخدع بعض الناس بانها حيادية وبانها غير منحازة لاسرائيل .. ؟!

على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

ما هكذا يتصرف الكبار !

لم تصب امريكا اهدافها للانتقام من عملية اختطاف الطائرة الامريكية عندما اصدرت قرارها بعزل مطار بيروت الدولى ومنع الطيران اللبنانى من الهبوط فى الاراضى الامريكية .. والقرار يعطى دلالة واضحة على ان امريكا عندما اتخذت هذا القرار لم تحكم عقلها ابداً .. ولم تستطع ايضا ان تحدد هوية الجاني الحقيقي .

وفوق ذلك فان قرارها سيضعها فى حرج دائم اذا كان السبب الرئيسى لمعاقبتها للبنان هو الارهاب .. لان مطار بيروت لم يكن هو المطار الأول الذى تنفذ منه عمليات ارهابية واذا كانت عملية الاختطاف تعنى ارهابا بالمفهوم الامريكى .. فان الارهاب بذلك له محطات كثيرة بيروت ليست اولها كما قلت .. ولن تكون اخرها .

وإذا تعاملنا مع امريكا كهيئة عدالة دولية افتراضا .. فإننا سنجد قرارها الأخير مجحفا بحق لبنان اذ ان العملية بدأت اساسا من مطار اثينا !! .. فماذا فعلت امريكا مع اليونان ؟ ! هل اتخذت ضدها عقوبة ما ؟ ولماذا لم تعزل مطار اثينا هو الآخر ؟

كل هذه التساؤلات تجعل من امريكا مذنبا بالدرجة الاولى فى حق لبنان ..

وإذا أردنا ان نستخدم منطق امريكا فى مواجهة حركة الاختطافات فسنجد انفسنا وقتا ما مضطرين لاغلاق كل مطارات الدنيا !!! ..

وإذا كانت عملية اختطاف الطائرة الامريكية .. والآلام التى تعرض لها بعض رعاياها .. قد ازعجت امريكا الى هذا الحد .. وجعلتها تصف هذه العملية بانها رمز للارهاب الدولى فحرى بامريكا عندئذ ان تقلب اوراق التاريخ قليلا الى الوراء .. وتقرأ فى صفحة بيروت لتعرف كيف صبر شعب لبنان باكمله على الارهاب الذى كانت تمارسه ضدهم اسرائيل .. بدباباتها وصواريخها .. وقذائفها .. التى اودت بحياة عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والاطفال والشباب .. اما الذين كتب الله سبحانه وتعالى لهم بقية من العمر .. فيعيشون هذه البقية من عمرهم وهم يحملون ذكرى الغزو الاسرائيلى فى اجزاء من اجسامهم تقطعت .. او فى جرح غائر اقعدهم عن الحركة .. فاين معاناة رعايا امريكا من العذاب الذى عاشه الشعب اللبنانى من جراء ارهاب اسرائيل . ان ما عاناه الرعايا الامريكيون فى الطائرة المخطوفة لا يمكن مقارنته بأى حال من الاحوال بما عاناه الشعب اللبنانى من صنوف الارهاب المختلفة والتى استخدمت فيها آلة الحرب الاسرائيلية بتشجيع من امريكا نفسها .

اننا نتفق مع امريكا فى ادانة كافة اشكال الارهاب الدولى ولكننا فى الوقت نفسه لن نسكت على الارهاب الذى ظل يتعرض له الشعب اللبنانى .. ونطالب امريكا بان تمارس سلطاتها كدولة كبرى لتوقف اسرائيل عند حدها .. ليتوقف بذلك الارهاب الحقيقى فى العالم .

نقول مرة ثانية بان امريكا اخطأت بحق لبنان ولم تحترم مشاعر شعبه الذى ما زال يعيش تحت وطأة الارهاب ولا نملك اخيراً إلا ان نردد مقولة الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية فى تعليقه على قرار ريغان بحق لبنان « شكراً له وليطمئن بان لبنان هو غير امريكا وبامكانه العيش والبقاء رضى القديس ريغان .. او لم يرض » ؟ !

● عن جريدة « المسلمون » السعودية

هوامش

الضحك على الإنسان

نقلت الانباء ان الحكومة الكينية قد طلبت في الأسبوع الماضي من الولايات المتحدة الامريكية نقل كميات كبيرة من القمح تقدر بآلاف الاطنان من موانئها والتي كانت الحكومة الأمريكية قد تبرعت بها لصالح الجياع هناك بعد أن اتضح من الفحص المعملي انها « غير صالحة للاستعمال الآدمي » بسبب طول فترة التخزين التي مرت على هذه الكميات

وبالطبع « أنكرت » الحكومة الأمريكية هذا الخبر ، وكذبته ، وقالت إنها سوف تقوم بنقل هذه الكميات الى دولة افريقية أخرى !! .

وهكذا تثبت الولايات المتحدة الأمريكية يوما بعد يوم مدى ما وصلت اليها المبادئ والأخلاق في العالم الغربي والذي تتزعمه امريكا .

ورغم بكائها على المبادئ ، واشاعة « اكذوبة » التمسك بها ، والحرص عليها . فإن العالم الغربي يكشف كل صباح جديد عن وجهه وسياساته القبيحة .

وإذا كانت الظروف قد جعلت من افريقيا أغنى قارات العالم والتي حباها الله بثروات طبيعية كفيلة بان تجعل منها « منجما » دائما لرخاء العالم باكمله ـ هذا قبل أن يبتليها بحكوماتها العسكرية والدكتاتورية التي نهبت هذه الثروات وجعلت من افريقية خرائب تنعق فيها البوم ـ نقول إذا كانت الظروف هي التي اوصلت القارة السمراء الى هذه النقطة الحرجة ، فإن العالم الغربي الذي سفح الدمع غزيرا على غناء الفرقة العالمية التي تغنت باغنية « انقذوا افريقيا » أثبت عمليا ان هذه الدموع لم تكن إلا « دموع تماسيح » (!!) وإلا فكيف يفسر التصرف الامريكي المشار إليه ؟ ! وإذا عرفنا أن الولايات المتحدة الامريكية تلجأ في أحيان كثيرة إلى اغراق ملايين الاطنان من القمح في قيعان المحيطات للحفاظ على سعرها في السوق العالمية .. كما انها تقوم بمنح معونات غذائية في شكل شحنات قمح لبعض دول العالم الفقيرة من وقت لآخر ، سيتضح لنا ومن خلال حادث « الرفض الكيني » لشحنات القمح مدى التضليل الذي تمارسه الولايات المتحدة اعلاميا حيث تتغنى اجهزتها الاعلامية والادارية « بانسانية » امريكا وروح الشفقة التي تتمتع بها الشعوب الغربية عامة ! ! .

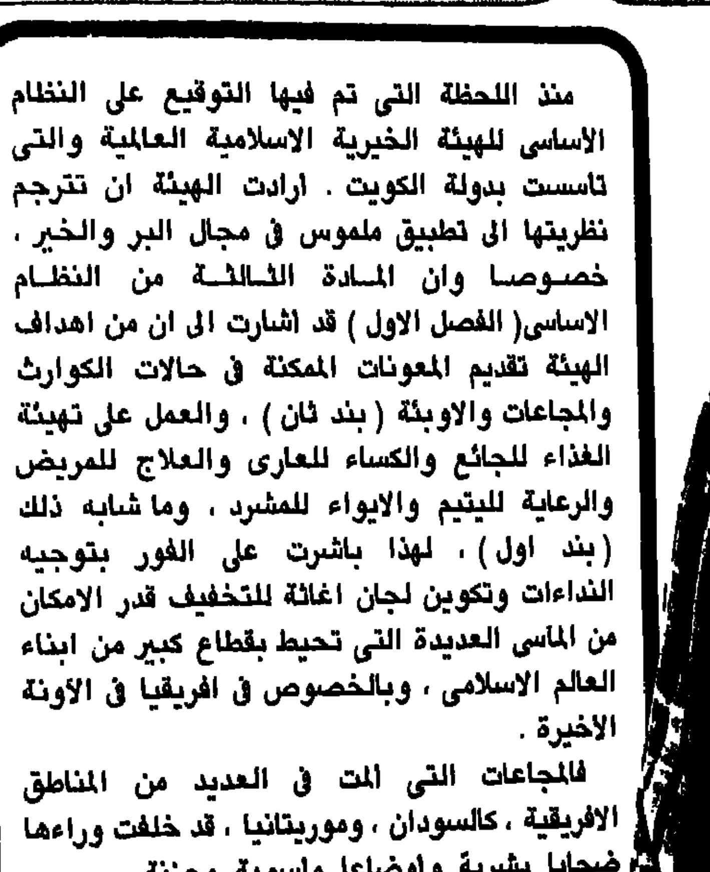
كما سيتضح مدى الغش الذي تمارسه هذه الدول تحت ستار مسرحية « الإنسانية » التي تتخذها شعارا لها ، خادعة الدنيا كلها ، وضاحكة على بني البشر دون استثناء .

واذا كنا نصدق ان العالم الغربي قد هب لنجدة الجياع في افريقيا .. وان روح الانسانية قد ثارت وتحركت بداخله .. وان حملات الاغاثة ومنظماتها التي تنتشر وتاسست هناك تقوم بواجبها لمجرد الدافع الانساني أو « لوجه الله » .. فسوف يتضح لنا أننا قد « ابتلعنا الطعم » وانه قد « ضحك » علينا .. واننا قد خدعنا .

فكل ذلك حشد إعلامي ، وضحك على الذقون ، (!!) وما كميات القمح التي تصلنا الا غذاء فقد قيمته بعد ان خزنته امريكا لسنوات طويلة لتحفظ سعر القمح عاليا .. وبدلا من قذفه في البحار « قذفته الينا » !! وما الألبسة التي تشحن الى هذه الدول الا ملابس الموتى والمرضى والمجزومين في اوروبا وامريكا .. وكل ذلك يستخدم للأسف لخدمة مصالحهم ، والضحك علينا في ذات الوقت ، بينما نحن مشدوهون ، ومندهشون ونتحنى لهم « احتراما » !! .

منير حسن منير





منذ اللحظة التى تم فيها التوقيع على النظام الأساسى للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والتى تاسست بدولة الكويت . ارادت الهيئة ان تترجم نظريتها الى تطبيق ملموس فى مجال البر والخير ، خصوصا وان المادة الثالثة من النظام الاساسى (الفصل الاول) قد اشارت الى ان من اهداف الهيئة تقديم المعونات الممكنة فى حالات الكوارث والمجاعات والاوبئة (بند ثان) ، والعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعارى والعلاج للمريض والرعاية لليتيم والايواء للمشرد ، وما شابه ذلك (بند اول) ، لهذا باشرت على الفور بتوجيه النداءات وتكوين لجان اغاثة للتخفيف قدر الامكان من المآسى العديدة التى تحيط بقطاع كبير من ابناء العالم الاسلامى ، وبالخصوص فى افريقيا فى الآونة الأخيرة .

فالمجاعات التى المت فى العديد من المناطق الافريقية ، كالسودان ، وموريتانيا ، قد خلفت وراءها ضحايا بشرية واوضاعا ماسوية محزنة .

● الام تتطلع فى ذهول نحو المستقبل .. ووجه الطفل ابلغ من كل تعبير !!

اعد هذا التقرير
عادل م . ع حسون
استاذ القانون الدولى

* جهود حثيثة .. ونداءات .. واستجابة :

استجاب الكثير من رجال الخير من المسلمين للنداءات المتكررة التى عممتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بخصوص الاوضاع السيئة التى تعانى منها بعض المناطق فى افريقيا - يمكن الرجوع للمقال الوجيز الصادر عن الهيئة المرفق معه المنشورين على صفحات العديد من المجلات والصحف المحلية فى الكويت ودول مجلس التعاون الخليجى او العربية ونتيجة لذلك . بذلت ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية جهودا مكثفة بشان ايصال المبالغ المالية التى قدمها رجال الخير بواسطة الهيئة للمنكوبين والمتضررين بالمجاعة فى افريقيا وبالتعاون مع اللجنة الكويتية للاغاثة .

وكانت ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد شكلت ثلاث لجان للاغاثة للتوجه الى مناطق المجاعة حاملة معها المبالغ المخصصة لكل منطقة . وقد تم تشكيل هذه اللجان على النحو التالى :

١ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبى السودان .
٢ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبى موريتانيا .
٣ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبى تشاد والنيجر

تعاون وثيق

لم تكتف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بتكوين ثلاث لجان للاغاثة العاجلة لمنكوبى السودان وموريتانيا وتشاد والنيجر ، وتزويدها بمبالغ مالية لتقديم المعونات العاجلة ، انما انتقلت الى ترسيخ وتوثيق التعاون مع الهيئات الاسلامية الاخرى العاملة فى مجال الخير والبر وكان من اهم ما تمخض عن هذا التعاون تلك اللجنة التى تكونت تحت اسم لجنة الاغاثة الكويتية والتى ضمت ستة ممثلين ، الاول : ممثلا عن جمعية الهلال الاحمر الكويتى ، والثانى : عن الهيئة العامة لشئون القصر ، والثالث : عن بيت الزكاة ، والرابع : عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، والخامس : عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، والسادس : عن اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .

وقد باشرت اللجنة اول اجتماعاتها يوم الثلاثاء (٢٨ محرم ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤/١٠/٢٣ م) فى مبنى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مؤكدة على ضرورة تنسيق الجهود واستمرار التعاون ، ومقررة بعض الامور الهامة بشان تقديم المعونات العاجلة لمنكوبى الجفاف واستمرارية العمل المنسق بهدف تحقيق افضل النتائج . باختيار افضل السبل والوسائل . لتحقيق الاهداف التى تسعى اليها اللجنة والهيئة معا .

ان هذا التعاون الوثيق بين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبين لجنة الاغاثة الكويتية ، او بين الهيئة وغيرها من هيئات ومؤسسات الخير انما هى ترجمة عملية للاهداف المرسومة فى النظام الاساسى القانونى للهيئة حيث اشارت المادة الثالثة عند حصرها لاهداف الهيئة الى انه (تسعى الهيئة منفردة او بالتعاون مع غيرها الى تحقيق الاهداف ...) بالاضافة الى ان التعاون فى حد ذاته احدى الوسائل الهامة والناجعة لتحقيق الاهداف المرجوة .

وينبغى قبل الحديث عن جهود واعمال اللجنة المكلفة بالاغاثة العاجلة داخل السودان ان نستعرض الحالة العامة وحقيقة الاوضاع الاقتصادية فى مناطق الجفاف وبالخصوص فى اقليم دارفور وكردفان ليتسنى لنا على اثرها التعرف على اهمية الخطوات التى نفذت وما ينبغى ان يؤخذ مستقبلا .

ماذا عن حجم المجاعة ؟

ليس بمقدور التقرير الصادر عن البنك الدولى للتنمية لعام ١٩٨٤ م ان يقدم لنا خلال احصائياته المتعلقة بمعدلات الدخل القومى الفردى السنوى الصورة الحقيقية لحجم الماساة التى تواجه السودان ، وبالخصوص القطاع الكبير من السكان القاطنين فى المناطق الشمالية والشرقية من البلاد ، وفى اقليم دارفور ، وكردفان ، على وجه اكثر تخصيصا . ذلك ان الـ ٤٤٠ دولارا التى هى نصيب الفرد من الدخل القومى الاجمالى هى من قبيل المتوسطات الحسابية التى تخفى وراءها حقيقة الاوضاع المتردية التى دفعت بالدولة الى ان تعلن محليا على ان اقليم دارفور منطقة منكوبة نتيجة لنقص الغذاء وهجوم المجاعة .

انعكاس المجاعة على الوضع الاقتصادى

تبدو خطورة المجاعات وتردى الاوضاع فى المناطق المنكوبة ليس فيما تتركه من اثار فى نفس تلك المناطق فحسب ، بل فيما تعكسه على الوضع الاقتصادى العام للمجتمع بشكل يزيد من تفاقم المشكلة . فاذا كانت مساحة اقليم دارفور مثلا حوالى خمس مساحة السودان تقريبا . ويسكنه ما يعادل ١٤,٥ ٪ من سكان السودان ومعظم هؤلاء السكان يعتمدون فى معيشتهم على الزراعة بشقيها النباتى والحيوانى . حيث يزرعون الدخن والذرة والفول السودانى . ويملك الاقليم اكثر من ربع ثروة السودان الحيوانية بالاضافة الى امتلاكه قدرا كبيرا من الغابات . فسوف نعلم علم اليقين النتائج السيئة التى يمكن ان تنعكس على الوضع الاقتصادى والاجتماعى فى المجتمع السودانى . وبالتالى الاهمية الكبرى لاعمال الاغاثة العاجلة التى تقدمها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرها من مؤسسات الخير للتخفيف قدر الامكان من معاناة المتضررين من جانب ، والتقليل من استفحال المجاعة . ومنع انتقالها من مكان الى اخر . او على الاقل وضع حد عملى لمضاعفاتها وابعادها السلبية . من جانب اخر .

ثلاث فئات من المتضررين

فهناك الرعاة الذين فضلوا النزوح بما بقى من مواشيهم نحو الجنوب . حيث مستوى الامطار افضل والمراعى لا زال بها بعض الكلا . ولكن هؤلاء يواجهون مشكلة عدم الوئام مع القبائل التى نزحوا الى مناطقها ، نتيجة لقدوم هذا العدد الضخم للمناطق التقليدية لمراعيهم .

اما الفئة الثانية فهى التى نزحت للعاصمة للعمل فى ما يتوفر من اعمال بدوية كالمطرشات والاعمال الشبيهة ، وهؤلاء اخذوا معهم من يعولهم وتركوهم حول الخرطوم فى العراء فى اوضاع سيئة وبعضهم ترك من يعولهم فى مناطقهم المنكوبة على امل الحصول على موارد لارسالها لهم .

واما الثالثة فهى الاكثر تضررا ووضعهم فى غاية السوء وهم من لا يملكون مواشى ولا موارد تمكنهم من السفر لاية جهة اخرى ويواجهون خطر المجاعة وتفشى الامراض ويعيشون فى ظروف قاسية .

وسوف يمتد موسم الجفاف لفترة ١١ شهرا - اى فى موسم الحصاد القادم - مما يعنى ان الاوضاع ستزداد سوءا .

الاوضاع فى اقليم دارفور شمال غرب السودان

يشير التقرير الصادر عن بيت الزكاة بالكويت بخصوص الاوضاع الغذائية فى السودان الى انه على الرغم من الثروة العظيمة التى كان يذخر بها هذا الاقليم الا ان توالى سنوات الجفاف فى الثلاث عشرة سنة الاخيرة ادى الى تدهور خطير فى القطاع النباتى . مما افقد هذا الاقليم معظم الثروات التى كان قد يذخر بها . وهذا بدوره ادى الى هجرة نصف مليون نسمة تقع ضمن القطاع المهدد دائما باخطار الجفاف .

وقد ادت الهجرة من الشمال « دارفور » الى الجنوب الى مشاكل جمة يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

- جفاف كاسح فى الشمال
- ٩٠ ٪ من السكان فقدوا مراعيهم ومواشيهم
- ارتفاع تكاليف الترحيل وسوء المواصلات
- تشريد الصبيان وكثرة المتسولين ، مما ادى الى تفكك الاسر وتوقف الطلاب عن مواصلة تحصيلهم العلمى نظرا للهجرة الدائمة
- ٨٠ ٪ من السكان لم يحصدوا اقواتهم
- ارتفاع الاسعار وندرة المواد الغذائية
- عدم الاستقرار والهجرة العشوائية .

تدفق المهاجرين الافريقيين الى السودان

رغم نقص الغذاء وتضرر قطاع كبير من السكان فقد استمر تدفق المهاجرين والافريقيين الى السودان ، اذ اشارت احدى الصحف الصادرة فى (١٩٨٤/١١/٣ م) الى وصول حوالى ٨٣ الف اثيوبى الى مخيمات اللاجئين فى السودان ، كما ان اعدادا غفيرة من اللاجئين التشاديين قد تمركزوا فى شمال السودان سابقا ولاحقا وحاليا ، وفى مدينة الجنينة وكولبوس خصوصا مما ادى ذلك بمجمله الى تفاقم حدة المجاعة وتدهور الاوضاع الغذائية التى تعرضت لها تلك المناطق المنكوبة ، وقد رايت بام عينى خلال زيارتى للسودان فى شهرى يوليو/اغسطس ١٩٨٤ م اعداد غفيرة من اللاجئين الذين يبيت معظمهم فى العراء ويفتقر للغذاء ويعانى من الامراض .

ماذا عن الوضع فى « كردفان » ؟

نتيجة لقلة هطول الامطار ، هناك انخفاض فى الانتاج لجميع المحاصيل الغذائية وخاصة الذرة ، ويقدر النقص فى الانتاج لهذا العام عن العام السابق بمقدار الف طن (اى حوالى مليون كيس) بافتراض ان انتاج العام السابق كان كافيا لتغطية الاستهلاك المحلى دون تصدير او استيراد من الاقاليم الاخرى .

مليون و ٢٠٠ الف تحت شبح المجاعة

وقد كونت لجان محلية لمحاولة معالجة مشكلة الجفاف التى تسببت فى تفشى المجاعة لعدد من سكان الاقليم وخاصة شمال كردفان حيث نفقت الماشية وتضرر ما يقرب من ١,٢ مليون نسمة فى اقليم كردفان وحوالى ٨٠٠ الف فى اقليم دارفور ، كما ان المناطق المتضررة حول باره وسودرى وام روابه والرهق وام كريدم والمزروب وود بلده والسبع ، واجزاء من الجنوب الغربى للاقليم فى كردفان ، وعموما فان المناطق المتضررة تمتد حتى الاقليم الاوسط فى محافظة النيل الابيض .

نزوح باتجاه العاصمة

وقد نزح من المناطق المتضررة ما يقارب مائة الف شخص الى منطقة ام بدة غرب الخرطوم حيث يعيشون بلا ماوى ولا غذاء ولا ماء بالعراء تحت حرارة الشمس المحرقة ، ودخل الرجال الخرطوم للبحث عن اى فرص للعمل ، وبقى الاطفال والنساء بالعراء دون ماوى ولا غذاء ، والمساعدات البسيطة التى تقدم من الاهالى لا تغطى الا النزر القليل من احتياجاتهم .

ومعظم المناطق المتضررة هى مناطق بدو رحل يعتمدون على الرعى والزراعة ، وقد تركوا بلادهم بسبب الجفاف وبعد ان نفقت معظم ماشيتهم وقام البعض ببيع ما بقى لديه بابخس الاسعار للحصول على مبلغ الاجرة للوصول للخرطوم .

احتياجات المنكوبين

يشير التقرير الذى اعدته لجنة الاغاثة العاجلة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى ان حجم النقص الحالى فى الاغذية يقدر بحوالى ١,٦٦٩,٢٩٧ كيس من الذرة لاقليم كردفان ، ويتوقع ان يتوفر من هذا النقص حوالى ١٩٣ الف كيس فقط .

لجنة الاغاثة

توجهت هذه اللجنة الى السودان فى محرم ١٤٠٥ هـ لتقديم العون الغذائى للمتضررين من المجاعة فى مناطق غرب وشرق السودان ، وبمجرد وصولها اتصلت بالجهات المعنية المكلفة بمتابعة تطورات المجاعة ونقص الغذاء ، وقد بدا للجنة ان منطقة دارفور قد تلقت بعض المساعدات وبالخصوص من قبل بيت الزكاة الكويتى ، ولهذا فقد توجهت نحو منطقة منكوبة تفتقر الى الكثير من الغذاء ، وكان المبلغ الذى ارسلته الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تطبيقا منها لتوصيات رجال الخير قد تم تخصيصه لمنطقة كردفان حسب ما ارتاته لجنة الاغاثة فى عين المكان ، واجمالى المبلغ هو ٢٦٥,١٢٠ دولار ، ولم تال اللجنة جهدا ، اذ سرعان ما تكونت لجنة محلية وانتقلت الى عين المكان ، حيث تم الطواف على المتضررين فى المنطقة ومقابلة المسئولين والتعرف على حجم وابعاد المشكلة .



● الجوع .. والمرض ثم الذباب !!

وقد ضمت اللجنة المحلية التى سميت باللجنة الكويتية لمساعدة منكوبى الجفاف فى السودان عدداً من الشخصيات البارزة من رجال الخير فى السودان ، وقد اشرفت اللجنتان معا على تقسيم اجمالى المبلغ حسب الاتى :

٢٢٥,١٢٠ دولار لاغاثة المتضررين فى اقليم كردفان

١٣,٥٠٠ دولار للمتضررين من كردفان والنازحين لمدارس القرآن الكريم غرب ام درمان

٢٥,٠٠٠ دولار للمتضررين من كردفان والنازحين لاطراف مدينة ام درمان حول منطقة ام بدة .

خطوات اتخذتها اللجنة

١ - تم فتح حساب لدى بنك فيصل الاسلامى السودانى باسم اللجنة الكويتية لاغاثة منكوبى الجفاف بالسودان - فرع الابيض ليتسنى لجميع المسلمين ومحبى الخير توجيه تبرعاتهم اليه .

٢ - تم شراء (٦٠٠٠ كيس) من الذرة بسعر ٥٠ جنيها للكيس بمبلغ اجمالى ٣٠٠ الف جنيه سودانى وذلك بهدف الاسراع بنقلها الى الاهالى المتضررين فى المناطق التى تعرضت للجفاف وحلت بها المجاعة .

تقرير الى الهيئة الخيرية

بعد انتهاء مهام لجنة الاغاثة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية بنقل المعونات الى منكوبى السودان ، فقد تم تقديم تقرير مفصل عن الجهود التى بذلتها لجنة الاغاثة العاجلة فى تلك المناطق ، وقد اشتمل التقرير على اربع صفحات غطى موضوعات عديدة منها ما يتعلق بحقيقة الاوضاع فى اقليم كردفان شرق السودان ، وتقسيم المنكوبين الى فئات ثلاث ، بالاضافة الى الاحتياجات الفعلية للمنكوبين وما هو موجود منها فعلا ، وتقديم بعض التوصيات الهامة المتعلقة بحقيقة الاوضاع وما ينبغى ان يبذل بشان القضاء على المجاعة فى تلك المناطق .

وكان هذا التقرير الهام نتيجة لزيارة ميدانية والاطلاع على حقيقة الوضع واتخاذ الخطوات الملائمة والمناسبة .

التوصيات الصادرة

١ - ان المناطق المتضررة تشمل رقعة كبيرة من السودان وعدد المتضررين كبيرا جدا ولا تقتصر احتياجاتهم على الذرة فقط بل يحتاجون للحليب والسكر والزيت والبصل .. الخ من المكونات الضرورية للغذاء ، علاوة على الادوية والعلاج .

٢ - ان معظم المناطق المتضررة هى مناطق تكاثر الثروة الحيوانية ، مما يعنى ان الاغاثة ينبغى ان تمتد للحيوانات ايضا ، لان معظم الناس يعتمد بشكل كبير على الماشية ، فلو تم انقاذ المواشى ، تم تبعا لذلك انقاذ الانسان .

٣ - ان حجم العمل المطلوب كبير ، مما يستدعى استنفار كافة الجهات القادرة والراغبة فى المساعدة ، وتنسيق الجهود الاسلامية لتقديم العون لان المسلمين اولى بمساعدة بعضهم البعض .

خلاصـــة :

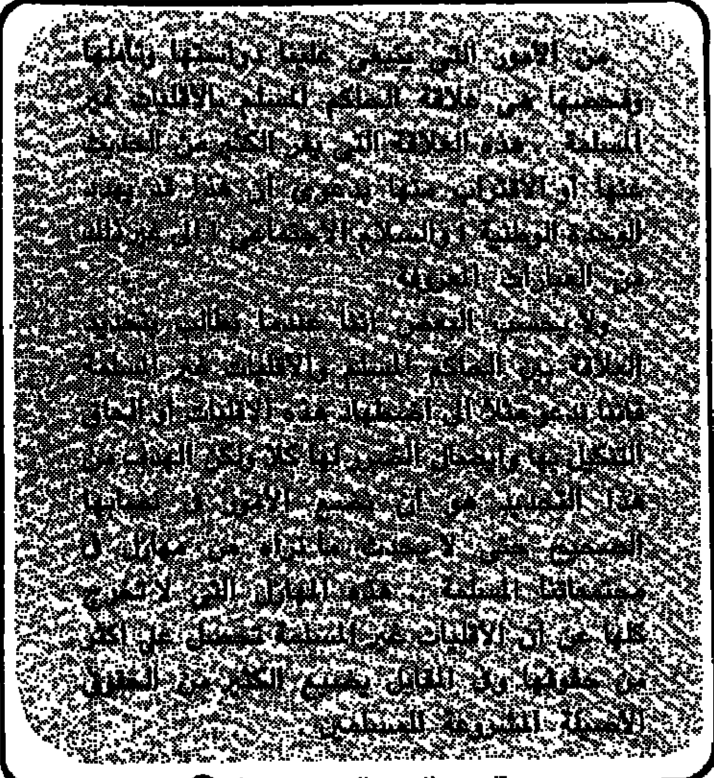
ليس من شك البتة فى ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد انتقلت من مرحلة النظرية (النظام وما تضمنه من احكام) الى مرحلة التطبيق ، وما النداءات المستمرة وكتابة المقالات الصادرة من الهيئة بخصوص الاوضاع الماسوية فى العالم الاسلامى عموما وافريقيا خصوصا ، وارسال البرقيات الى مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، والتعاون الوثيق مع الفئات الاخرى ضمن لجنة الاغاثة الكويتية فى اطار تكليف لجان اغاثة عاجلة وفورية الى مناطق عديدة منكوبة وعلى وجه الخصوص السودان وموريتانيا وتشاد والنيجر ، تحمل معها المعونات والمساعدات تنفيذا لرغبة رجال الخير الذين قدموها بواسطة الهيئة لتعمل هذه الاخيرة على ارسالها سريعا الى عين المكان ... اقول : ما هذه الاعمال وغيرها معها كثيرة الا دليل على ان الهيئة قد بدات تترجم اهدافها الى عمل ملموس سريع وفعال .

واذا كان المسلمون يريدون للهيئة أن يستمر عطاؤها وان تتحقق اهدافها فان من اول الواجبات استمرار دعم هذه الهيئة الخيرية من قبل كل مسلم او فاعل خير سواء على مستوى الافراد او على مستوى الهيئات الرسمية وغير الرسمية .

وللقراء ان شاء الله لقاء اخر على صفحات الجريدة بخصوص تقرير لجنة الاغاثة التى توجهت الى موريتانيا للقيام بمهامها النبيلة تجاه اخوة لنا يعانون من مجاعة وسوء تغذية قد لا يحس بها الا رجال الخير ، وما اكثرهم والحمد لله فى مجتمعنا الاسلامى .

الحاكم المسلم..





من الأمور التي يتحتم علينا دراستها وتأملها وتمحيصها هي علاقة الحاكم المسلم بالأقليات غير المسلمة .. هذه العلاقة التي يفر الكثير من الحاكم منها او الاقتراب منها بدعوى ان هذا قد يهدد الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي الى غير ذلك من العبارات المعروفة.

ولا يحسب البعض اننا عندما نطالب بتحديد العلاقة بين الحاكم المسلم والأقليات غير المسلمة فاننا ندعو الى اضطهاد هذه الأقليات او الحاق التنكيل بها وايقاع الضرر بها كلا ولكن الهدف من هذا التحديد هو ان نضع الأمور في نصابها الصحيح حتى لا يحدث ما نراه من مهازل في مجتمعاتنا المسلمة .. هذه المهازل التي لا تخرج كلها عن ان الأقليات غير المسلمة تحصل على اكثر من حقوقها وفي المقابل يضيع الكثير من الحقوق الأصيلة المشروعة للمسلمين.

● بقلم : معالي عبدالحميد حمودة

من الاصول الثابتة في الدين الاسلامي انه لا يحق لنا ان نكره غير المسلمين على اعتناق ديننا .. يقول الحق تبارك وتعالى :

(لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ..) البقرة/٢٥٦ .

(وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ..) الكهف/٢٩ .

وقد اجمع علماء المسلمين على ان لغير المسلمين الموجودين في المجتمعات المسلمة طبقا للقاعدة الفقهية : لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

هذا كله ينطبق على الاقليات غير المسلمة التي توجد في المجتمعات المسلمة . وولي الامر في المجتمعات المسلمة بداهة يجب ان يكون مسلما لانه لا تنعقد ولاية لكافر على المسلمين . وعلى الاقليات غير المسلمة طبقا لتعاليم القران الكريم والسنة النبوية الشريفة على صاحبها الصلاة والسلام واجماع العلماء على الاقليات غير المسلمة ان تحيا في المجتمعات المسلمة مثلها مثل المسلمين ما دام الاسلام قد حفظ لتلك الاقليات حقوقها .

والحديث الآن عن الحاكم المسلم فليس مطلوبا من الحاكم المسلم إلا ان يحكم مجتمعه بالعدل الإسلامي الوارد في كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

ولكن بلغ الكثير من الحكام المسلمين في اخطاء مدمرة لا اول لها ولا اخر في مجال حكمهم للمجتمعات المسلمة والاقليات غير المسلمة فيحسب هؤلاء الحكام انهم على قدر من الذكاء عندما يمنحون غير المسلمين اكثر من حقوقهم بدعوى (تحسين المناخ السياسي تجاه الغرب وبدعوى (اظهار ان المسلمين لا يعرفون التعصب) .

وللرد على هذه العبارات الهزيلة التي تشابكت في عقول بعض الحكام المسلمين مثل تشابك خيوط العنكبوت فإن الواجب الأساسي على الحاكم المسلم ان يحكم مجتمعه بالعدل المطلوب وان تكون اعماله هذه لوجه الله تعالى وليس لواشنطن او موسكو او تل ابيب .. كما ان الاسلام لا يحتاج لان يثبت حاكما مسلما او اكثر انه دين لا يعرف التعصب ذلك ان اول الاشياء التي تثبت عدم تعصب المسلمين انهم يقبلون بوجود هذه الاقليات غير المسلمة معهم برغم ان التاريخ والواقع والاحداث كل هذا يثبت ان غير المسلمين لا يعرفون إلا التعصب الممقوت والعدوان المتنوع على الاسلام والمسلمين والخيانة للوطن الذي يعيشون فيه .

فإذا كان الدين يامرنا بألا نجبر غير المسلمين على اعتناق الاسلام ففي نفس الوقت ليس من الاسلام في شيء ان يترك الحاكم المسلم الاقليات غير المسلمة تعيث في المجتمعات المسلمة فسادا وتبشيرا وتنصيرا وترويجا للكفر وعقائد التثليث .. والالحاد .. والفسق والفجور والزنا والدعارة وغير ذلك .

وإذا كان العلماء قد اجمعوا على ان لغير المسلمين ما للمسلمين فليس من الاسلام في شيء ان يترك الحاكم المسلم الحبل على الغارب للاقليات غير المسلمة لتعيث بالمسلمين وتستهزئ بالدين الحنيف وتسخر من العلماء المسلمين وتتطاول على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وإذا كانت قوانين المجتمع المسلم يجب ان تطبق على الناس جميعا في هذا المجتمع المسلم فليس من الاسلام في شيء ان يطبق الحاكم المسلم هذه القوانين على المسلمين فقط ولا يواجه غير المسلمين بأي شيء برغم جرائمهم وبرغم ارتكابهم جميعا المخالفات المتتالية ضد قوانين المجتمع المسلم .

وإذا كان العدل هو المفروض ان يطبق على المسلمين والاقليات غير المسلمة في المجتمع المسلم فليس من الاسلام في شيء ان يتحول العدل الى ظلم بالنسبة للمسلمين وان يطبق العدل على غير المسلمين .

وإذا كان من اعظم مهام الحاكم المسلم حماية الدين الاسلامي والدعوة له فليس من الاسلام في شيء ان يترك الحاكم المسلم الدين الاسلامي بلا حماية وان يمنح ما يسمى بالأديان الاخرى كل الحماية والعناية والرعاية والاعتناء ؟؟

هذه الأوضاع كلها عندما تحدث فإنها تعطي للاقليات غير المسلمة اكثر من حقوقها بل وتدفع غير المسلمين الى التطاول على المسلمين ووصل الامر ان النصارى في مصر العربية عام ١٩٨١ ان فتحوا النيران على المسلمين وهم يؤدون الصلاة في عهد انور السادات ؟ وايضا فإن الاغلبية المسلمة لا تحصل على حقوقها التي كفلتها لها الشريعة الغراء : الكتاب الكريم والسنة النبوية العطرة .

ولعل اكبر نموذج للحاكم (المسلم) الذي اضاع حقوق المسلمين (الاغلبية) واعطى غير المسلمين اكثر مما كانوا يحلمون لو كان - لا قدر الله - من يحكم مصر نصرانيا هو انور السادات الحاكم السابق لجمهورية مصر العربية المسلمة . ففي عهد هذا الحاكم كاد الدين الحنيف ان يضيع لولا عناية الله تعالى .. وفي عهد هذا الحاكم عبثت به الاقلية غير المسلمة عبثا شديدا .. وفي عهد هذا الحاكم وصل الضرر الشديد الى المسلمين بينما كانت الاقلية غير المسلمة تحيا في النعيم المقيم والسعادة العظمى المتجاوزة لكافة الحدود ولكافة الحقوق .

وفي عهد هذا الحاكم ضاع العدل تماما ففي الوقت الذي كانت شرطة هذا الحاكم تمارس هوايتها في تعذيب المسلمين كانت لا تستطيع الاقتراب من غير المسلمين الذين يخالفون كل القوانين والذين حصلوا على (امتيازات ساداتية) لم يحصلوا على مثلها حتى ايام مثلهم الاعلى الاستعمار البريطاني عندما كان جاثما على صدر مصر المسلمة .

وفي عهد هذا الحاكم انطلقت قوى التبشير وحركات التنصير وكان الغريب ان هذه الافاعي الهدامة تمارس نشاطها بكل الثقة والتمكن وفي وضح النهار وتحت سمع وبصر الحاكم المسلم . وفي المقابل إذا قامت الجماعات الإسلامية بالدعوة الى الله ومحاولة (مجرد محاولة) الحفاظ على الاسلام وعلى اسلام مصر كانت امورا لا يمكن قبولها من الحاكم المسلم فكان يتصدى للاغلبية المسلمة ولا يجرؤ على عمل او شيء للاقلية غير المسلمة .

وفي عهد هذا الحاكم غاب حكمه عن العدل الاسلامي فاصبح مطية للاقلية غير المسلمة وبالتالي وقع للضغوط التي قامت بها زعيمة الصليبية في العصر الحديث واختل حكم الحاكم المسلم فانقلبت الاوضاع واختلت الموازين وتبدلت المقاييس هذا كله يتم والاقلية غير المسلمة تخطط في دهاء لاستثمار المكاسب التي حصلت عليها برغم ان هذه المكاسب لا يعطيها لها الحق ولا العدل ولا القانون ولا حتى شريعة الغاب .

ولهذا عندما تخلص الضباط من الحاكم انور السادات الى الابد كان الاحساس بالحزن عليه عارما لدى غير المسلمين ولدى الحكومات الصليبية ولدى زعيمة الصليبية العالمية في العصر الحديث فتحول انور السادات فجاة الى (بطل لن تجود الدنيا بمثله) والى (سياسي لن ينجب الشعب المصري مثله) والى (رجل عظيم من الرجال غير المتعصبين ؟) و (بطل السلام العالمي) الى غير ذلك من العبارات التي صدرت من غير المسلمين .

والحق انه لغير المسلمين ان يقولوا هذا وغيره ولهم الحق ان يحزنوا على وفاة هذا الحاكم (المسلم) لانه في عهد هذا الحاكم حصل غير المسلمين على اكثر مما يدور في عقولهم واحلامهم بل انه بإذن الله لن يجئ حاكم مسلم في مصر ويفعل ما فعله انور السادات .

لنا الآن ان نسأل لماذا الحاكم المسلم (سواء كان السادات او غيره من الاحياء) يلجأ إلى مثل هذه التصرفات ؟ ان الاجابة نأخذها من بين جميع هذه الملاحظات .

- ان العديد من الحكام المسلمين يحكمون سياستهم على اساس ارضاء ما نطلق عليه القوى العظمى في هذا العالم سواء كانت الولايات المتحدة الامريكية ومن يدور في فلكها الصليبي .. والاتحاد السوفيتي ومن يدور في مساره الشيوعي الملحد .
- ان العديد من الحكام المسلمين يخشون المخلوقات ولا يخشون الله تعالى ومن ثم فهم يقومون بإرضاء الناس وسخط الله عز وجل .
- ان هناك تأثيرات كثيرة تقع على بعض الحكام المسلمين من بعض العملاء غير المسلمين سواء العاملين حول الحاكم او في تلك العلاقات الثنائية بين الحاكم المسلم والحكام غير المسلمين او التأثير عن طريق الزواج بغير المسلمات فهناك الكثير من الحالات التي يخضع فيها بعض الحكام عندما يقترنون بزوجات غير مسلمات او بزوجات اعلن اسلامهن فجأة او بزوجات من عائلات نصف مسلمة ونصف نصرانية وهذه الحالات في منتهى الخطورة إذا عرفنا ان اي حاكم مسلم ما هو إلا بشر يخضع لتأثيرات كثيرة ومن هنا كانت الحكمة على المخلوقات ان تحكم بشريعة الخالق سبحانه الذي لا مثيل له ولا ند ولا نظير له . ان الحاكم المسلم إذا اراد ان يأمن من كل الضغوط المختلفة فعليه ان يحكم بشريعة الله وإذا حكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فإن الله سيتولى هذا الحاكم ويجعله سائرا على طريق الحق والعدل الاسلامي لا يخشى دولة من الدول او مجلس الكنائس العالمي - او الصحافة الغربية المعادية للاسلام
- وقوع بعض الحكام المسلمين اسرى المنظمات المشبوهة الصهيونية الهدامة مثل (الروتاري) و (الليونز) و (التسلح الخلقي) وغير ذلك من المنظمات الماسونية وحسبنا ان نذكر ان انور السادات وقرينته حصلا على عضوية الروتاري العالمي ؟؟؟

وختاما ..

فإن هناك الكثير من الذنوب المدمرة التي يقترفها بعض الحكام المسلمين تجاه المسلمين وان من مهام الحاكم المسلم الا يتلاعب بشعبه المسلم تحت ستار بعض العبارات التي وضعت للاستهزاء من المسلمين مثل (الاخاء الديني) و (مجمع الاديان) و (الوحدة الوطنية) و (السلام الاجتماعي) وغير ذلك . وان مهام الحاكم المسلم ليست في ان يقوم بوضع القيود على الدين الاسلامي والعاملين به وان يتيح لغير المسلمين الحرية المطلقة في العمل .. وان مهام الحاكم المسلم ليست في ان يسلب من المسلمين حقوقهم التي امر الله باعطائها لهم ويعطي هذه الحقوق لغير المسلمين .. كلا ..

ان مهمة الحاكم المسلم الأول في المجتمعات المسلمة ان يحكم بالعدل يعطي هذا العدل للمسلمين وغير المسلمين .

وعلى الحكام المسلمين إذا ارادوا ان يكونوا اذكياء حقا وبواسل وصناديد فلا يكونوا اعوانا لغير المسلمين على المسلمين بل على الحكام ان يعرفوا - مثلا - ماذا يجري للاقليات المسلمة التي تحيا في المجتمعات الصليبية .. والوثنية .. والشيوعية

- هل تحصل الاقلية المسلمة في الفلبين على جزء من حقوقها ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في الهند على جزء من حقوقها من عابدة البقرة ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في اليونان على جزء من حقوقها ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في الولايات المتحدة الامريكية حتى على حق اقامة مسجدا ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في الاتحاد السوفيتي على جزء من حقوقها ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في بورما وتايلاند على جزء من حقوقها ؟
- هل تحصل الاقلية المسلمة في قبرص على جزء من حقوقها ؟

ان على الحكام المسلمين الا يعتبروا انفسهم مجرد (احجار فوق قطعة شطرنج) تنقلها الولايات المتحدة ويلقى الفريق الصليبي تارة .. وتارة اخرى ينقلها المعسكر الشيوعي الزنديق ورفاقه رفاق الالحاد والزندقة ..

اننا لا نطلب من الحكام المسلمين إلا العدل في كل شيء وانه على حكامنا المسلمين ان يتقوا الله في هذه الأمانة وان يحكموا بشريعة الله هذه الشريعة العظيمة العادلة التي تعطي لكل ذي حق - سواء كان مسلما او نصرانيا - حقه .

فلنعي ما يتعرض له المسلمون من الثالوث المعادي للاسلام : اليهودية والصليبية والشيوعية حتى يأتي البعض من الحكام المسلمين ليحصلوا الثالوث .. ورفاقه ... العداء ضد الاسلام ... فوق ارضهم ووطنهم؟





● غلاف مجلة المستقبل الاسبوعية يحمل صورة الارهابي كاهانا وافكاره ..

● نقلاً عن مجلة « المستقبل » الاسبوعية ●

هذا اول كتاب يصدر في الغرب عن الرجل الذي يصفه الكثيرن بانه « ارهابي اسرائيل » او « هتلر اسرائيل » ، والذي يضع لنفسه اهدافاً خطيرة ابرزها : « طرد » العرب من الدولة اليهودية واستخدام مختلف الوسائل لتحقيق ذلك ، ومنع اعادة الضفة الغربية وغزة إلى العرب مهما كلف الأمر .

الحاخام مئير كاهانا : هل هو ظاهرة معزولة في اسرائيل ام انه - كما يحب ان يؤكد بنفسه - يعبر بصوت عال عما يفكر به معظم الاسرائيليين ويقول علناً ما يردده الآخرون بصوت منخفض ؟

مئير كاهانا : هل صحيح انه يشكل خطراً على الدولة اليهودية على اساس - كما يقول البعض - انه « يشوه » صورتها في الداخل والخارج ويزرع بذور حرب اهلية بين الاسرائيليين ... ام انه ، على العكس « سابق عصره » ، وهو في الحقيقة يمهد للمرحلة المقبلة التي ستكشف فيها الصهيونية عن نيات عدوانية جديدة « فتحقق » الامنيات التي يبشر بها هذا الحاخام الارهابي الآن ، خصوصا اذا استمر العرب في دوامة التفكك ؟ .

مئير كاهانا . هل صحيح أن الاحزاب والقوى السياسية الكبرى في اسرائيل - من العمل إلى الليكود الى التنظيمات الاخرى - تقف ضد هذا الحاخام ، وان الزعماء السياسيين التقليديين يحاربونه وان الذين يلتقون معه ، فقط ، هم مجموعة من « المتطرفين » و « المتعصبين » . هل هذا صحيح أم الحقيقة هي أن رؤوس القيادة الصهيونية الحالية يلتقون في نهاية الامر ، مع اهداف كاهانا الاساسية وهي تحقيق « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات بحيث تضم ، وفقا لكلام الحاخام نفسه ، اجزاء من مصر والاردن ولبنان وسوريا والعراق ؟ هؤلاء الرؤوس يلتقون مع كاهانا في الأهداف ، وان اختلفوا معه - في الظروف الحالية - في الوسائل ؟

مهما يكن ، فمئير كاهانا يطرح الكثير من التساؤلات ، داخل اسرائيل وخارجها . وهو « حاضر » بقوة في الحياة السياسية الاسرائيلية ، وفي طموحات الحركة الصهيونية التوسعية .. وهي حركة لم تعود العرب الا على الأسوأ . وفي اي حال ، لم يعد ممكناً - وفقا لما قاله احد الخبراء البارزين في الشؤون الدولية الاسرائيلية - فهم حقيقة ما يجري في الدولة اليهودية ، من دون الاطلاع على ظاهرة مئير كاهانا واستكشاف تفكيره ومعرفة خططه .

من هنا اهمية الكتاب الذي صدر قبل ايام في باريس عن مئير كاهانا ، ووضعه صحافيان فرنسيان هما :

فيليب سيمونو (دكتور في العلوم الاقتصادية ويعمل حاليا في مجلة « الاكسبرس » الفرنسية بعدما عمل فترة في صحيفة « الموند » وله عدة مؤلفات سياسية) ورافائيل مرغي (دكتور في العلوم السياسية ويعد برامج مهمة للتلفزيون الفرنسي ولعدة تلفزيونات اوربية) . وأهمية هذا الكتاب ليست ، فقط ، انه الأول من نوعه في الغرب عن ظاهرة هذا الحاخام الارهابي ، بل انه يشكل وثيقة خطيرة تكشف حقيقة تفكير كاهانا ، وعلى لسانه . فالكتاب يتضمن حواراً طويلاً (اكثر من ٦٠ صفحة) مع كاهانا ، اضافة إلى مجموعة تقارير ومعلومات مهمة عن هذا الحاخام وموقعه في الحياة السياسية الاسرائيلية .

●●●

طريق مئير كاهانا إلى موقعه الحالي في اسرائيل - كنائب في الكنيست ورئيس حزب متحرك ضد العرب - محفوف بالاثارة والعمليات والأدوار المشبوهة . فهذا الرجل (الذي ولد في نيويورك قبل ٥٢ سنة وترعرع في ازقتها الضيقة وشوارعها الخلفية) نموذج بارز للشخصية الصهيونية الحقيقية . لباسه لباس رجل دين ، وتصرفاته وأعماله تصرفات وأعمال ارهابي او رجل عصابات . وهو لا يجد تناقضا في هذا الامر بل انه يقول : « ديننا اليهودي لا يحرم علينا الاغتيال والارهاب » . وربما ، لذلك ، يرحب بالاهانات والشتائم التي توجه إليه ، على أساس انها تشكل حوافز له « تشجعه » على المضي في الطريق الذي اختاره لنفسه وللدولة اليهودية

حياة مئير كاهانا حافلة بالادوار المشبوهة ففي مطلع الستينات عمل لعدة سنوات - باعترافه هو في هذا الكتاب - كمخبر لدى « الاف . بي . أي » مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي . واختار لنفسه اسما مستعارا هو مايكل كينغ . ويقال ، ايضاً ، انه تعاون مع المخابرات الامريكية . في أي حال ، كان عمله كمخبر لدى الأجهزة الأمنية الأمريكية يقتضي منه « التسلل » إلى الأوساط الأمريكية « المتطرفة » سواء اليمينية او اليسارية ، ومعرفة ما يجري فيها . وقد لعب كاهانا دوراً ملموساً في محاولة التصدي لدعاة وقف التدخل الأمريكي في فيتنام وترك الفيتناميين يقررون مصيرهم بأنفسهم .

خلال هذه الفترة ، اقام كاهانا علاقات وثيقة مع عدة جهات امريكية - يهودية وغير يهودية - دعمته مالياً في ما بعد حين انشأ حزبه في اسرائيل . ويقال إن عددا كبيرا من « المتطوعين الامريكيين » يعملون حالياً في صفوف حزب كاهانا في اسرائيل . ولم يكتف هذا الحاخام بالتعاون مع الاجهزة الأمنية الأمريكية ، بل أيضا تعاون مع .. المافيا الأمريكية ، وهو يعترف بذلك صراحة ، لكنه يرفض اعطاء أية تفاصيل في هذا الشأن .

غير أن كاهانا لم يكن يريد أن يبقى « ارهابيا » على الصعيد النظري وحده ، لذلك انتقل الى صعيد الممارسة العملية فانشأ عام ١٩٦٨ « عصبة الدفاع اليهودي » ، وهي منظمة صهيونية متطرفة للغاية تضم عناصر متدربة على حمل السلاح والقاء المتفجرات . وشمل نشاط هذه العصبة - التي انشئت في امريكا - الزنوج الامريكيين والدبلوماسيين السوفيات اضافة الى العرب . وفي العام ١٩٧١ استقر كاهانا في اسرائيل ، ولكنه لم يقطع علاقاته مع امريكا بل احتفظ بجواز سفره الأمريكي وظل يتنقل بين تل ابيب ونيويورك .

وما لا يعرفه الكثيرون ان كاهانا قام ، خلال تلك الفترة ، بنشاطات ارهابية متعددة ضد بعض الدول العربية وبعض الشخصيات الفلسطينية : فقد وضع خطة ، عام ١٩٧٢ ، لنسف سفارة عربية في بروكسل ، ووضع خطة لخطف طائرة مصرية الى تل ابيب بواسطة بعض معاونيه ، وشارك في عدد من عمليات الاغتيال التي نفذتها الأجهزة الاسرائيلية ضد شخصيات فلسطينية في أوربا .

وشيئا فشيئا ، أخذ كاهانا يحتل موقعه في الحياة السياسية الاسرائيلية ، وبدأ « يبرز » من خلال اعلان تأييده عمليات اغتيال ، او محاولة اغتيال ، بعض رؤساء البلديات في الاراضي المحتلة ، ومن خلال دعمه لعدة هجمات بالاسلحة والرشاشات تعرض لها عرب في القدس وبعض مدن الضفة الغربية وغزة . لذلك لم يكتف كاهانا بانشاء حزب « كاخ » السياسي ، بل انشأ عام ١٩٨٤ منظمة « الارهاب ضد الارهاب » وركز نشاطها على محاربة العرب .

في تموز (يوليو) ١٩٨٤ انتخب كاهانا ، للمرة الأولى ، نائبا في الكنيست ، بعدما صوت له ٢٥ الف اسرائيلي . ومنذ ذلك الحين ، اصبح تأثيره في الحياة السياسية الاسرائيلية اقوى واوضح . وحين قرر الكنيست ، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ ، رفع الحصانة النيابية جزئيا عن كاهانا بهدف وضع قيود على تحركاته في الاراضي العربية المحتلة .. حين قرر الكنيست ذلك ، تبين ان ٢٦ نائبا اسرائيليا صوتوا ضد هذا القرار ومنهم اعضاء بارزون في الليكود وأحدهم .. اسحق شامير نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. لكن هذا القرار لم يمنع كاهانا من متابعة تنفيذ خطته .. أو خططه ضد العرب .

●●●

لماذا يريد كاهانا « طرد العرب » من الدولة اليهودية ؟ وما هي خطته ؟ وهل يستطيع تحقيق ذلك ؟ وهل يؤيده أخرون في اسرائيل في هذا المنهج ؟ في الحوار الطويل الذي أجراه مؤلفا الكتاب معه ، يتحدث كاهانا عن هذه القضية بكل وضوح ووقاحة ، ويعرض بالتفصيل ، وللمرة الأولى بهذا الشكل العلني خطته لطرد العرب .

قبل كل شيء يقول كاهانا انه « ليس هناك عربي بريء . العربي الجيد هو العربي الذي يشعر باعتزاز وطني ، وهو بذلك يشكل خطراً على اسرائيل والاسرائيليين .. الآن لدينا القدرة على طرد العرب من اسرائيل ، لكن بعد ٢٠ سنة لن نستطيع القيام بذلك ؟ » .

لماذا ؟

يوضح كاهانا فكرته فيقول : « يجب ، اولا التمييز بين عرب الاراضي التي استولت عليها اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧ (أي الضفة الغربية وغزة بشكل خاص) ، وبين العرب المقيمين في اسرائيل والذين لديه جنسية اسرائيلية . القضية سهلة ، نسبياً ، بالنسبة الى عرب الضفة وغزة : أنا ضد ضم الضفة الغربية وغزة مع بقاء السكان العرب فيهما . إذ سيكون لدينا ، حينذاك ، مليون ونصف المليون عربي اضافي . لذلك ينبغي التخلص من هؤلاء العرب بأسرع وقت ممكن . كيف ؟ اقوم باحتلال الجسور التي تربط بين ضفتي الأردن لمدة أسبوعين ، واطرد عرب الضفة وغزة الى الأردن .. ولتتدبر السلطات الاردنية أمرها مع الأمم المتحدة » .

ماذا عن العرب المقيمين في الدولة اليهودية والذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ؟ يجيب كاهانا : هؤلاء هم المشكلة الحقيقية . هؤلاء العرب ينجبون اطفالا مرتين أكثر مما ينجب الاسرائيليون . وبعد ٢٠ سنة ، سيشكل هؤلاء العرب ما يعادل ٤٠ في المائة من سكان اسرائيل .. وهم على مستوى عال من الذكاء والتعليم ولديهم الكثير من الكفاءات البشرية . وشيئا فشيئا قد يصبح العرب هم الاغلبية في اسرائيل ، ماذا سيفعلون حينذاك ؟ الاكيد ان شعورهم الوطني سيدفعهم الى رفض البقاء في دولة يهودية الطابع والقوانين ، في دولة لديها قانون العودة الذي يدعو يهود العالم - واليهود فقط - الى الاستيطان فيها ، حين يصبح العرب اغلبية ، سيعملون على تغيير القوانين الاسرائيلية وطبيعة هذه الدولة . وسيكون ذلك من حقهم ، ما دامت اللعبة هي لعبة الديمقراطية . لذلك أريد أن أطرد هؤلاء العرب الآن . الآن .. لو أصبحت وزيرا للدفاع فإن ذلك وحده سيثير الذعر لدى العرب ويدفعهم إلى الهجرة أو التفكير بالهجرة : العرب يخافون مني ، لأنهم يعرفون أنني أفهمهم وأدرك مقاصدهم الحقيقية » .

لكن ما هي الوسائل التي سيلجأ اليها كاهانا لتحقيق هذا الهدف ؟

عن ذلك يجيب : « الذين يريدون مغادرة اسرائيل من تلقاء أنفسهم ساعرض عليهم تعويضات مالية . اما

البقية ص ١٤

نشيد بدوركم الكبير .. ومزيداً من النجاح

سعادة رئيس تحرير صحيفة « اخبار العالم الاسلامى » الغراء .. الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحياتنا الطيبة المباركة وبعد ..

يسرنا ان نبلغ سعادتكم بان صحيفة اخبار العالم الاسلامى الغراء لا تزال تصل الى جامعة روضة العلوم بدون انقطاع منذ ابتدائم ارسالها الينا كهدية منكم الى طلاب واساتذة هذه الجامعة . فنغتنم هذه الفرصة لنعبر لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا لما ابديتم نحونا من مشاعر الاخوة والعون .

ونرجو منكم متابعة هذه المساعدة الثقافية وتضمين اسم الجامعة فى قائمة المؤسسات العلمية والدينية التى ترسل اليها الصحيفة مجانا باستمرار .

ويسرنا كثيرا ان نشيد بالدور الكبير الذى تابعته صحيفتكم الغراء فى خدمة العالم الاسلامى والعربى بتغطيتها جميع الاخبار المحلية والدولية فى جميع الجهات . كما ان الصحيفة تحث المسيرة الى التقدم فى ناحية الدين والعلم والادب والفن والثقافة .

ومكتبة روضة العلوم كما تعرفون مأوى العلماء والاساتذة والطلبة يقصدونها للمطالعة والمراجعة . واعداد الرسائل والمقالات وتصنيف الكتب واخراج الفتاوى فمثل هذه الصحيفة الغراء ضرورية للمكتبة يعدها القراء كنزا ثمينا .

واخيرا ندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق لصحيفتكم مزيدا من الرواج ولرسالتها النجاح الباهر . وللقائمين عليها القدرة الكاملة على تحمل المسئوليات .

وفقنا الله لخدمة الدين والعلم والثقافة .

المخلص / محمد كوتاشيرى
مدير روضة العلوم
فاروق - كالكوت - كيرالا - الهند .

يبحث عن جريدتنا .. !!

الاخ مدير التحرير لجريدة « اخبار العالم الاسلامى » المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

ارجو ان اتشرف بان افيدكم باننى كنت مولعا بمطالعة اخبار العالم الاسلامى فى الهند وحينما وصلت الى الرياض لم استطع ان احصل على هذه الجريدة الاسبوعية رغم البحث عنها .

لذا ارجو من فضيلتكم ان تتكرموا علىّ بمواصلة ارسال اخبار العالم الاسلامى (الاسبوعية) الى عنوانى المذكور ادناه كى اغذى ذهنى وفكرى بالدراسات الدينية والمقالات العلمية الى جانب الاطلاع على اخبار العالم الاسلامى ، إن الله لا يضيع اجر المحسنين ،

ودمتم بالصحة والعافية .

وتفضلو بقبول فائق التحية والتقدير .

محمد شاهد القاسمى

ص. ب ٢٥٨١
الرياض
المملكة العربية السعودية

محمد شاهد القاسمى

المحرر شكراً لك .. وها نحن نحيل رسالتك وعنوانك الى قسم الاشتراكات لكى يبعث اليك بالجريدة ونامل ان تكتب لهذا القسم خطاباً منفصلاً عن تغيير عنوانك من الهند الى الرياض .. هذا طبعاً إذا كانت الجريدة تصلك باسمك وعنوانك هناك .

رسالة تحمل اعجابا من موريتانيا

الاخوة فى جريدة اخبار العالم الاسلامى .

اما بعد فتحية طيبة وسلاما

اخوتى الاعزاء ، لقد قدر لى ان قرات عددين من جريدتكم الغراء وجدتهما عند بعض الاخوة واعجبت بهما اعجابا كبيرا نظرا لما يحويانه من انباء وطنى الاسلامى ، ولما يحويانه من تحليلات وتوجيهات مفيدة .. وقد تمنيت لو حصلت عليها وعلى غيرها من المجلات والكتب الاسلامية لا سيما وانى اسكن مع الكثير من الطلاب المسلمين وكلنا فى حاجة ماسة وملحة للكتب الاسلامية وخاصة التفسير والحديث والدراسات الاسلامية المعاصرة . والجرائد والنشرات الاسلامية .

ولقد فكرت ان اكتب اليكم فى الموضوع لعلنا نجد منكم يد المساعدة .. لكني ترددت لانى لست ادرى هل ستصلكم ام لا ؟ وهل ستردون عليها ام لا ؟ مع انى لست مقتدرا فى كل وقت على تكاليف البريد .. واخيرا صممت العزم على الكتابة اليكم ارجو منكم ارسال الجريدة وما تيسر معها مما ذكرت انفا من كتب ومجلات اسلامية . وامل فيكم كبير وارجو ان لا تخيبوا ظنى ..

واخيرا اسال الله لنا ولكم التوفيق ولكم تحياتى وتمنياتى بالسعادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم فى الله/محمد محفوظ بن احمد
جمهورية موريتانيا الاسلامية

العنوان محمد محفوظ بن احمد - ص . ب : ٥٠٣٩
الميناء - انواكشوط - موريتانيا .
مدرسة العلوم الإسلامية .

المحرر :

مرحبا بك يا اخ محمد .. واهلا باصدقائك الطلبة وها نحن نرد على رسالتك التى تساءلت فيها ، هل ستردون علىّ ام لا ؟ ، وبالطبع فنحن لا نهمل اية رسالة تصل الينا إلا اذا كانت الرسالة تتناول شيئا لا يدخل فى نطاق اختصاصنا الصحفى وهى كثيرة والحمد لله .

اما بخصوص ارسال نسخة من الجريدة فاننا سوف نحيل رسالتك متضمنة اسمك وعنوانك ورغبتك فى الإشتراك الى القسم المختص بذلك املين ان تصلك فى اقرب وقت حتى تستفيد منها انت ومن معك من اصدقائك .. نتمنى لك التوفيق .

ردود

*** الاخ محمد على .. بيرو .. امريكا الجنوبية**

شكراً على اطرائك على المواد التى تنشرها الجريدة وتحياتك لاسرة التحرير وصلت ايضاً

اما عن قولك بان الجريدة لم تصلك منذ فترة فقد تكون لظروف العنوان وانت تعلم كم تبعد بيرو عن هنا عموماً سوف نقوم بتحويل رسالتك الى قسم الاشتراكات لتصحيح العنوان او التاكد من صحته . اما عن الكتب فارجو ان تكتب مرة اخرى لقسم توزيع الكتب إذ اننا سبق وان نوهنا مراراً ان توزيع الكتب لا يدخل ضمن مسئوليات إدارة الصحافة والنشر نشكرك مرة اخرى .

*** الاخ حميد إسحق اكرا . غانا**

رسالتك التى تطلب فيها كتبا فى الفقه والحديث والتفسير وصلت الينا وهذا الامر من اختصاص إدارة خاصة تسمى إدارة الكتب والمستودعات نامل ان تكتب اليها مباشرة برغبتك هذه . وليس لنا إلا ان ندعو لك فنقول وفقك الله .

*** الاخ محمد م ك كابودى ولاية اويو . نيجيريا**

يطلب فى رسالة بعث الينا كتاب « الاحاديث النبوية » والقرآن الكريم ونحن نداه على قسم توزيع الكتب بالرابطة إذ ان هذه مسئولية هذا القسم . شكراً لك .

*** الاخ محمد محمد عثمان الهلالى . ممباسا . كينيا**

يقول فى رسالة له

لقد وجدت جريدتكم عند واحد من اصدقائى فى مدرسة اسلامية ، واود لو تبعثون بعدد واحد لى ، ثم يعتذر عن ارسال مبلغ الاشتراك لانه طالب علم ..

ونحن نقول له : وفقك الله وسوف نحيل رسالتك وعنوانك لقسم الاشتراكات لتسجيل اسمك ضمن المشتركين مجاناً .

*** طلال عبدالقادر سعيد ابو عريشة . عمان .. الاردن**

شكراً على رسالتك وقيمة الاشتراك موضحة فى الصفحة الثانية من اى عدد .. وعليك ارسال قيمة الاشتراك او مايعادله الى قسم الاشتراك بإدارة الصحافة والنشر موضحاً اسمك وعنوانك الدائم ، املين ان تصلك الجريدة فى اقرب وقت .

*** الاخ محمود عبدالرحمن مصطفى .. نيجيريا**

ارسل اسمك وعنوانك « واضحا » الى قسم الاشتراكات لكى يبعثوا اليك بالجريدة .. اما الكتب فهى من اختصاص إدارة الكتب نامل ان تكتب اليها

*** قمر الدين عبدالوهاب . نيجيريا**

يقول : لقد سمعت انكم تقومون بتوزيع الكتب الاسلامية بدون مقابل وارجو ان تبعثو الينا عدداً من هذه الكتب واجركم عند الله .

توزيع الكتب يا اخ قمر الدين هو عمل إدارة منفصلة فى الرابطة وهى إدارة الكتب نامل ان تكتب اليها علها تجيب . شكراً على رسالتك .

*** الاخ محمد محمد كانه .. مبعوث الرابطة فى ليبريا ومدير إدارة التعليم بمدرسة الحاج توزاما الإسلامية**

يقول : ان اعداد جريدة اخبار العالم الاسلامى الصادرة منذ بداية هذا العام لم تصل الى مدرسته وهو يطلب ان نبعث اليه بهذه الاعداد .

توزيع الجريدة ليست من مسئولية اسرة التحرير ومدى علمنا بذلك لا يزيد عن علمكم . نرجو ان تكتب لقسم التوزيع بإدارة الصحافة . شاكرين لك تفضلك بالكتابة الينا .

.. وعرض للتعاون الصحفي والثقافي من مصر

السيد / رئيس تحرير اخبار العالم الإسلامى - الغراء

لك تحياتنا الخالصة

وبعد

نتابع باهتمام بالغ مجهودكم الواضح والمشرف الذى يدل على تفانيكم فى العمل وبذل قصارى الجهد فى سبيل تقديم كل ما هو هام وقيّم وجاد ونافع للناس فى دينهم ودنياهم .. ونحن نرجو لكم مزيدا من التقدم والازدهار باضافاتكم المتميزة على مستوى الإصدارات الصحفية العربية .

ويسعد مركز الوطن العربى للنشر والتوزيع والإعلام ان يقيم جسرا من التعاون بينكم وبيننا ونحن نستطيع ان نمدكم بموضوعات دينية ولقاءات مع رجالات الدين فى مصر حول القضايا التى تهم كل عربى مسلم فى هذه الاونة من تاريخ امتنا العربية ، كما نستطيع مدكم بموضوعات عديدة عن المساجد فى مصر وعرض للكتب الدينية سواء امهات الكتب الدينية القديمة او الكتب الحديثة .. ونستطيع مدكم ايضا بسلسلة مقالات فى التاريخ الإسلامى وعن ابطال المسلمين العظماء الذين قدموا النماذج القومية للإنسان كما يجب أن يكون ، ونستطيع تغطية كل اللقاءات الدينية التى تقام فى مصر ..

ونحن اذ نسعى لبدء التعاون بينكم وبيننا فاننا نرجو ان ترسلوا لنا - فى حالة موافقتكم سعر الموضوع ، مع تمنياتنا لكم بالتوفيق الدائم من أجل الخير لكل مسلم على وجه الارض ، وعلى الطريق دائما فى سبيل اعلاء كلمة ديننا الاسلامى الحنيف .

لكم تحياتنا .. والله يرعاكم

رئيس التحرير
السيد حافظ

* شكراً لكم .. وسوف نقوم بدراسة هذا العرض الطيب مع الجهات المختصة فى الرابطة وحينها سنبعث برد مفصل ، وفقكم الله لما فيه خير وصلاح هذه الامة .

• وأذن في الناس بالحج .. •

تعليمات وزارة الحج والأوقاف السعودية لحجاج عام ١٤٠٥هـ

مؤسسات الطوافة ستقوم بتدبير السكن للحجاج

الفصل الثاني
الأجور

اولا : أجور السكن :

(أ) نظراً لان اجور السكن في المملكة غير مقيدة وحرة وعليه يتم اسكان الحجاج وفقاً لرغباتهم او بما يتم مع بعثات الحج وفي حدود الأجرة السائدة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ووفقاً لقرب الموقع من الحرم على أن يراعى ما جاء في اللائحة التنفيذية الخاصة بالمنازل المعدة لاسكان الحاج .

(ب) السكن في عرفات ومنى يتم في الخيام واجرة ذلك مائة وخمسون ريالاً مشمولاً ضمن ما يدفعه الحاج عن الخدمات التي تقوم بها مؤسسات الطوافة ويشملها الشيك الذي يحضره لذلك كما يحكم عدد من يسكن بكل خيمة تعليمات وزارة الحج والأوقاف المحددة والمنظمة لذلك ووفق ما جاء بالمادة (ثانياً من هذا الفصل) .

وعلى الحاج أن يحتاط لذلك باحضار المبالغ اللازمة لسكنه في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة اما شيكاً معتمداً بالريال السعودي او نقداً .. وأن يدفع لذلك راساً لمؤسسات الطوافة التي تقوم على خدمته وعلى الحاج أن يحرص على أن يحصل على سند بالاستلام بذلك .. وأن تحرص المؤسسة على ترتيب ذلك وأن يبتعد عن سكن الشوارع والساحات والميادين حتى لا يقع تحت طائلة المؤاخذة لمخالفة ذلك لقواعد الصحة العامة والمرور والمساهمة في تكثيف الزحام .. وأن لا يدفع ذلك المبلغ إلا بعد التعرف على سكنه ونوعيته وصلاحيته .. وليعلم الحاج أن سلطات وزارة الحج والاوقاف ومكتب الوكلاء الموحد بمنافذ الدخول لها الحق في التاكد من حمل الحاج لكافة المبالغ التي تغطي مصاريف اقامته وسكنه وعلى الحاج أن يتجاوب معها في ذلك .

(جـ) تلتزم مؤسسات الطوافة بعمل سندات استلام مرقمة من اصل وأرومة أو أصل وصورة ويعطي الأصل منها للحاج بما دفعه عن سكنه وتبقى الصورة للرجوع اليها من جهات العلاقة بوزارة الحج والأوقاف كما تقدم عند اي تفتيش .. وعليها أن تكون واضحة مع كل حاج في السكن المختار نوعا وقربا وصلاحية .

(د) نظراً للجهود الطيبة التي بذلها القائمون على مؤسسات الطوافة التجريبية في خدمة الحجاج الوافدين اليها في المواسم الماضية مما أدى الى نتائج موفقة يرجى لها الاستمرار والنماء ، فقد تقرر أن تقوم المؤسسات بالتنسيق مع بعثات الحج المختصة والمخولة باستئجار الدور المناسبة لاسكان الحجاج وفقا لقدراتهم المادية ، وفي حدود ما اوضحته التعليمات الخاصة بأجور السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وان يراعى في السكن ان يكون بمستويات مختلفة تتفق وظروف الحجاج وطاقتهم المالية وان يتم اجراء عقد مكتوب بين البعثة والجمعية ، وبين المؤسسة او المالك او المكتب العقارى وعلى أن تودع نسخة من هذا العقد موقعة ومعتمدة لدى ادارة مراقبة خدمات الحجاج بوكالة الوزارة لشؤون الحج وبالنسبة للمدينة المنورة فتودع نسخة من العقد لدى إدارة الحج بالمدينة مع الحرص التام على أن تكون كافة المساكن التي تستأجر كسكن للحجاج قد أجازتها لجنة تفتيش المساكن الرسمية .

ثانيا : أجور الخدمات :

تحرص المملكة العربية السعودية على تعزيز ما سبق أن ابدته في تعليمات الحج السابقة من انها لا تتقاضى رسوما من الحجاج بل ان ما يدفعه الحاج من عوائد ومقداره (٥٧٤) ريالا سعوديا إنما هو مقابل الخدمات التى تقدمها مؤسسات الطوائف للحجاج وحمل امتعتهم واقامتهم في جدة وعرفات ومنى .

وتفصيل ذلك كما يلي :

٨٠ ريالاً سعوديا اجور إقامة بجدة و ٢٩٤ ريالاً سعوديا عوائد خدمات ارباب مؤسسات الطوائف وهم :

مؤسسات الطوافة في مكة المكرمة و مؤسسة الادلاء الموحدة بالمدينة المنورة و مكتب الوكلاء الموحد بجدة و مكتب الزمازمة الموحد بمكة المكرمة و ١٥٠ ريالاً كاجور سكن الخيمة في عرفات ومنى شاملة توفير الماء والكهرباء والنظافة .

وفيما عدا ذلك من أي متطلبات يرغبها الحاج ويطلبها فيتم الاتفاق عليها بينه وبين المؤسسة بالتراضي والاتفاق المكتوب بينهما وفقاً للسعر السائد .

ويعنى بأجور سكن الخيمة ما يدفعه الحاج عن إقامته مع حجاج آخرين بالخيمة وفي حدود العدد المقرر من وزارة الحج والأوقاف وفقاً لحجم الخيمة .

اما الحجاج القادمون بطريق البر فعليهم دفع مبلغ (٤٤٤) ريالاً سعودياً مقابل عوائد ارباب ومؤسسات الطوائف واجرة الخيمة في عرفات ومنى .

ثالثاً : اجور النقل داخل المملكة والمشاعر المقدسة

إضافة إلى المبالغ الموضحة في البند السابق فإن على الحاج الكريم ان يدفع اجور تنقلاته داخل المملكة والمشاعر المقدسة وذلك على الحافلات التابعة للنقابة العامة للسيارات المخصصة لنقل حجاج بيت الله الحرام وتفصيل ذلك كما يلي :

١ - أجور النقل على الحافلات العادية ، والمقصود بها التي ليس فيها أجهزة تكييف وخلافه ، مبلغ (٣٤٥) ريالا ثلاثمائة وخمسة واربعين ريالا سعوديا وفقا للجدول التالي :

المبلغ (هلله ريال)	خط السير
١٧٢,٥٠	جدة ، المدينة المنورة ، مكة المكرمة او بالعكس او ينبع ، المدينة المنورة ، مكة المكرمة ، او بالعكس
١٥٠,٠٠	مكة المكرمة ، عرفات ، مزدلفة ، منى ، مكة المكرمة .
٢٢,٥٠	جدة ، مكة المكرمة ، وبالعكس .
٣٤٥,٠٠	المجموع ثلاثمائة وخمسة واربعون ريالاً سعودياً .

٢ - أجور النقل على الحافلات المكشوفة او كاملة التجهيز تبلغ (٤٣٥) أربعمائة وخمسة وثلاثين ريالاً سعودياً وفقاً للجدول التالي :

المبلغ	خط السير
٢٢٥,٠٠	جدة ، المدينة المنورة ، مكة المكرمة ، او بالعكس او ينبع ، المدينة المنورة ، مكة المكرمة ، او بالعكس .
١٨٠,٠٠	مكة المكرمة ، عرفات ، مزدلفة ، منى ، مكة المكرمة .
٣٠,٠٠	جدة ، مكة المكرمة ، او بالعكس .
٤٣٥,٠٠	المجموع اربعمائة وخمسة وثلاثون ريالاً سعودياً .

٣ - اجور النقل بواسطة السيارات الصغيرة والجمس وتبلغ (٤٨٠) ريالا اربعمائة وثمانون ريالاً سعودياً وفقاً للجدول التالي :

المبلغ	خط السير
٢٦٠,٠٠	جدة ، المدينة المنورة ، مكة المكرمة او بالعكس .
١٨٠,٠٠	مكة المكرمة ، عرفات ، مزدلفة ، منى ، مكة المكرمة .
٤٠,٠٠	مكة المكرمة ، جدة ، او بالعكس .
٤٨٠,٠٠	المجموع اربعمائة وثمانون ريالاً سعودياً .

ملحوظة : بالنسبة لاجرة الحافلات المكشوفة من جدة - الجحفة - مكة المكرمة - تكون الاجرة ١٣٠ ريالا .

مع العلم بان السيارات الصغيرة ممنوع صعودها إلى عرفات ولذلك فإن الاجرة الموضحة في الجدول لخط سير مكة المكرمة عرفات خاصة بالسيارات من نوع الجمس والتي تحمل ٩ ركاب .

٤ - على من يرغب من الحجاج زيارة المدينة المنورة بالطائرة أن يراعي أن يحتاط لفرق المبلغ اللازم لذلك لمواجهة تنقلاته بهذه الصورة .

٥ - الاجور التي تقدم تحديدها تدفع عن كل حاج يبلغ من العمر خمسة عشر عاما فاكثر أما من كان عمره أقل من خمسة عشر عاما حتى سن السابعة فيدفع نصفه هذه الأجرة المقررة . وأما من كان دون ذلك فلا يدفع عنه - علما بان العبرة في اعتماد ذلك بالاوراق الرسمية التى تثبت تاريخ الميلاد .

٦ - على الحاج أن يحرص على عدم دفع اي مبلغ آخر اضافي وأن يمتنع عن دفع اي بقشيش لاي سائق يطلب ذلك - وعليه أن يبلغ المسؤولين في أول فرصة لمجازاة المخالف .

رابعا : طريقة الدفع :

١ - على الحاج الكريم أن يصطحب معه حين يقصد أداء فريضة الحج المبالغ المحددة بالبندين السابقين لأجور الخدمات والنقل ومقابل عوائد خدمات ومؤسسات الطوافة والنقل داخل المملكة والمشاعر المقدسة شيكا معتمدا (بالريال السعودي او بالدولار الأمريكي - الجنيه الاسترليني - المارك الالماني - الفرنك السويسرى - الفرنك الفرنسي - الين الياباني) . صادرا من احد البنوك المعتمدة لأمر مكتب الوكلاء الموحد بجدة - ويكتب عليه اسم الحاج الساحب ورقم جواز سفره - واذا تعذر عليه احضار شيك معتمد بالريال السعودي أو العملات المذكورة بسبب القيود المالية والنقدية في بلده - فعلى الحاج دفع المبالغ المذكورة لمكتب الوكلاء الموحد أو من يمثله في منافذ الدخول بالمملكة نقدا بالريال السعودي أو احدى العملات المذكورة - أو بموجب شيكات سياحية مما تصدره شركة الشيكات السياحية السعودية وهي الشركة المعتمدة من السلطات المختصة في ذلك اما بالنسبة للدول التي طبقت وثيقة مرور الحج فيتم دفع هذه المبالغ عن طريق بعثات الحج الرسمية بموجب القسائم الموجودة بهذه الوثيقة وتتم محاسبة البعثة بموجبها عن كل حاج لمكتب الوكلاء الموحد .

وتوضح الوزارة بأن هذه المبالغ الموضحة فيما سبق لا تشتمل على اجور السكن في كل من مكة المكرمة او المدينة المنورة (علما بأن النقابة العامة للسيارات لا تلتزم بنقل أي حاج للتصعيد ما لم يدفع ضمن شيك العوائد الأجر المقرر للتصعيد) .

٢ - على الحاج الكريم أن يسلم هذا الشيك المعتمد او النقد بالمبالغ الموضحة انفا الى مكتب الوكلاء الموحد بجدة أو من يمثله في منافذ الدخول الجوية والبحرية والبرية . وعلى الحاج أن يحرص على أن يحصل على سند بالاستلام من قبل المسئولين في مكتب الوكلاء الموحد أو التاكد من ختم جواز سفره من قبلهم بما يفيد تسديد تلك المبالغ او سحب

البقية ص ١٤

في بيان أصدرته « بقية »

متن مركبة الفضاء ومنهم الامير سلطان بن سلمان من المملكة العربية السعودية الذى فاز بالسبق لكونه اول رائد فضاء مسلم يشترك في برنامج مكوك الفضاء وذلك بالاضافة الى ادائه لواجباته الدينية التى يفرضها علينا ديننا الحنيف .

وانني على يقين من ان مشاركة الامير سلطان بن سلمان في مكوك الفضاء سيلهم العلماء الشبان في العالم الاسلامي وسيحفزهم في اكتساب المزيد من المعرفة والخبرة العلمية والتكنولوجية المتعمقة .

واود ان اعرب عن تهاني القلبية للامير سلطان بن سلمان والفريق الخبراء ورواد الفضاء البارزين المعنيين بمهمة مركبة الفضاء (ديسكفرى) هذه كما اود الاعراب عن تهاني القلبية كذلك الى صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وللشعب السعودى والامة الاسلامية باسرها بخصوص هذه المناسبة السعيدة ويجب علينا جميعا ان نعبر عن شكرنا وامتناننا لله سبحانه وتعالى وان نسعى في نفس الوقت الى الحصول على بركته التى تمكن لنا من اكتساب المزيد من العلم والمعرفة حتى نستطيع القيام بواجباتنا ومسؤولياتنا التى فرضها علينا على اكمل وجه .

لا محادثات « بقية »

بحدث حتى الان .

ويذكر ان باكستان تجرى حاليا محادثات غير مباشرة مع النظام الافغاني تحت رعاية الامم المتحدة .

مسابقة سنوية « بقية »

اما مسابقة البحث وهى المسابقة الثالثة ضمن المسابقة السنوية في الثقافة الاسلامية فتتمثل في كتابة بحث واحد في موضوع من ثلاثة موضوعات هى . المقومات الاسلامية للنهضة النسائية/وسائل الرعاية الاجتماعية للفتاة في المجتمع المسلم/ برامج النشاط واهميتها للطالبة الجامعية المسلمة .

تعليمات الحج

« بقية »

القسائم الخاصة بها ومن وثيقة مرور الحاج .

٣ ـ على الحاج الكريم أن يتسلم من مكتب الوكلاء الموحد أو من يمثله فور دفعه المبلغ أصل السند اللازم الذي يثبت دفعه للمبلغ وتبقي صورة السند لدى مكتب الوكلاء للمراجعة والمحاسبة والتفتيش ويراعي ان تكون مرقمة وان تعذر عمل السند فعلى الحاج ان يطلب تسجيل ذلك على جواز سفره بما يفيد الاستلام وذلك في حالة عدم تطبيق وثيقة مرور الحج من قبل الدولة التابع لها الحاج .

٤ ـ على الحاج أن يحرص على قيام سلطات هيئات التوزيع والسؤال في منافذ الدخول بالمملكة بكتابة اسم مؤسسة الطوافة والادلاء بخط واضح على جواز سفره ووضع الختم الموضح لذلك على جواز السفر والتأكد من ذلك .

٥ ـ حرصاً على راحة الحاج وأمنه وتحاشياً لاي مكروه عليه أن يحفظ ما لديه من أوراق رسمية ونقود لدى مؤسسة الطوافة أو الادلاء ، أو من يثق فيه كبعثة حجه أو سفارته وعليه في جميع الاحوال الحصول على سند يؤيد ذلك ولا يحمل معه إلا ما يحتاجه في معاملاته ومشترياته .

٦ ـ كافة الحجاج القادمين لاداء فريضة الحج يخضعون لدفع أجور عوائد خدمات الطوائف بما في ذلك القادمون للحج من الدول الاسلامية تحت مسمى (جمعية او هيئة او بعثة) على ان يستثني من ذلك (بعثات الحج الرسمية والادارية والطبية) التي توفد من قبل حكوماتهم والتي يتم ابلاغ كل من وزارة الخارجية ووزارة الحج

قراءة في عقل داعية من الصومال :

يتمكنوا من زحزحة الشعب الصومالى الابى عن دينه وعقيدته ولا عن لغته العربية ويراودنى في هذا المقام ذكر حادثة حدثت أيام الاستعمار في عام ١٩٥٤ إذ بعثت لجنة الوصاية التابعة للأمم المتحدة بمندوبين أربعة الى الصومال لتقصى الحقائق والتعرف عما يريده الشعب من لغة للتعليم بحيث تكون لغته الرسمية في فترة الانتقال ولتكون لغة التعليم ولتكون لغته الرسمية بعد الاستقلال فكان الرد وباجماع شعبى وحماس منقطع النظير ، نريد أن تكون اللغة العربية لغتنا الرسمية بعد الاستقلال ولغة التعليم في فترة الانتقال ولكن لم يتم تنفيذ مطلب الشعب كما هو الحال دائما لمطالب الشعوب المغلوبة في امرها ولكن الشعب الصومالى تمسك دائما بدينه وبعروبته ولغته العربية إلى أن مكنه الله في تحقيق مطلبه ابان عهد الثورة الصومالية برئاسة اللواء محمد سياد برى حيث طلب مجلس الثورة تحقيقا لامانى الشعب وآماله بعروبة الصومال وانضمامها الى جامعة الدول العربية وقد كان فبعد هذا المطلب الشعبى الذى تحقق في الصومال فلا تخاف عليه من الارتداد الى الوراء ولكن ... لا مانع من أن نكون حذرين .

س ٦ : مكتبة التضامن الاسلامى بالعاصمة مقديشو ما هو دورها المنوط بها ؟ والى اى حد نجحت المكتبة في استقطاب المـــــثقفين الصوماليين ؟ !

ج ٦ . دور مكتبة التضامن الاسلامى بمقديشو العاصمة دور بارز وفعال .

فالمكتبة والكتب الموجودة والفنيون العاملون بها عبارة عن هدية قدمتها الرابطة لوزارة العدل والشئون الدينية بالصومال والمكتبة تشمل اكثر من ٣٠٠٠ الاف مجلد في مختلف العلوم والفنون الاسلامية والعربية . ويتراوح عدد المترددين عليها في المتوسط ٥٤ مترددا بين مستعير للكتب الموجودة بالمكتبة استعارة داخلية للاطلاع عليها اثناء فترة العمل بالمكتبة وبين مطلع للصحف الاسلامية والعربية التى تردنا من الصحافة السعودية ومن رابطة العالم الاسلامى وتعتبر مكتبة التضامن الاسلامى ثانى مكتبة عربية اسلامية في الصومال حيث تعتبر المكتبة الثقافية التابعة للمركز الثقافى المصرى هى الاولى من حيث الكتب ومن حيث النشاطات الثقافية المختلفة .

وهناك عدة مكتبات ثقافية للدول الاجنبية .

١ ـ المكتبة الثقافية الامريكية .
٢ ـ المكتبة الثقافية الفرنسية .
٣ ـ المكتبة الثقافية الصينية
٤ ـ المكتبة الثقافية البريطانية
٥ ـ المكتبة الثقافية الكورية .
٦ ـ المكتبة الثقافية الايطالية
٧ ـ كانت هناك مكتبة ثقافية لكل من الاتحاد السوفيانى والمانيا الشرقية ولكنهما مقفلتان في الوقت الحاضر وكل تلك المكتبات الاجنبية ليس بها كتاب علمى وانما كل كتبها كتب للتوزيع ومجلدات ذات صبغة دعائية توزع مجانا

ومكتبة التضامن تبذل ما لديها من جهود في سبيل استقطاب المثقفين وسائر الجمهور مع قلة امكانياتها والايدى العاملة فيها .

س ٧ : هل توجد بالمكتبة فصول دراسية ؟ ! وإذا كانت الاجاب بـ « لا » فلماذا لا تقام فصول دراسية للمراحل المختلفة خاصة وان هناك جهوداً كبيرة تقوم بها شخصيات اسلامية وتحت رعايتها الشخصية ؟ !

ج ٧ ولا توجد بالمكتبة فصول دراسية ويمكن اقامة فصول دراسية بها او في اماكن اخرى من العاصمة اذا توفرت لديها الامكانيات المطلوبة لفتح مثل تلك الفصول ، وهناك في الوقت الحاضر على سبيل المثال معهد النهضة الاسلامى الذى تم بناؤه مؤخرا بالعاصمة ولا ينقصه إلا دعمه بالمدرسين وبالأدوات اللازمة والذى سوف يفتح بإذن الله في القريب عند ما يكتمل المتطلبات اللازمة لفتحه والذى يقدر التلاميذ المسجلين بتلقى التعليم فيه باكثر من ٥٠٠ تلميذ في الفترتين الصباحية والمسائية وهذا المعهد تمت بالاشراف على بنائه ولا ازال اليوم بالسعى في سبيل انهاء المتطلبات اللازمة بافتتاحه .

وثيقة خطيرة « بقية »

الذين سيرفضون ذلك ، فساستخدم القوة ضدهم ، وسأذهب الى نهاية الشوط في هذا المجال .. وهم يعرفون انني سأفعل ذلك .. من هذا المنطلق اؤيد وادعم كل اسرائيلي يرتكب اعمال عنف ضد العرب . يجب الا نبقى سلبيين تجاه العرب .. ليس هناك عربي بريء » .

ومن سيمول عملية التعويض عن العرب في حال « اقتنعوا » بوجهة نظر كاهانا ؟ يقول الحاخام الارهابي في هذا الشأن : « سأجمع الأموال اللازمة من يهود العالم .. وهؤلاء سيدفعون ، لأن العرب لديهم ممتلكات في اسرائيل وهذه ستبقى هنا وإن ترحل معهم . ثم هناك مسألة اخرى مهمة يتجاهل ـ او لا يعرفها ـ الناس : اليهود الشرقيون الذين « اضطروا » إلى مغادرة البلاد العربية إلى اسرائيل ، لم يتلقوا اي تعويضات ، ولم يدفع لهم العرب شيئا عن ممتلكاتهم . لذلك ، اطالب بفتح تحقيق لمعرفة قيمة ما تركه هؤلاء اليهود وراءهم في الدول العربية التي عاشوا فيها . ولا شك ان القيمة المالية ضخمة . وهذه الأموال ستساعدنا على تمويل عملية التعويضات للعرب » .

وهل يستطيع كاهانا تحقيق ذلك فعلا ؟ يجيب بكل ثقة : « نعم . انا واثق من ان حزبي سيشارك في الحكم قريباً ، وخلال بضع سنوات . وفي انتظار ذلك ، سأقوم باعمال ضد العرب لكي يشعروا بالخوف ويرحلوا عنا . واعتقد ان كثيرين في اسرائيل يشاركونني الراي وان كانوا ـ اليوم ـ لا يصرحون بذلك . ففي سنة ١٩٣٧ ، مثلا ، طالبت غولدا مائير في المؤتمر الصهيوني بتهجير عرب فلسطين إلى الدول العربية الاخرى . وفي مطلع ١٩٧٤ ادلى اسحق رابين ـ وزير الدفاع الحالي ـ بحديث إلى صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية وآخر إلى صحيفة « يديعوت احرونوت » قال فيهما انه يجب تهجير عرب الضفة الغربية وغزة إلى الاردن .

●●●

وينتقل الحوار ، بعد ذلك ، الى الحديث عن القدس والمسجد الاقصى . ويقول كاهانا انه تقدم بمشروع قانون الى البرلمان الاسرائيلي لمنع العرب من البقاء في القدس والعيش فيها . ويضيف : « لم اخترع ذلك ، هذا وارد في التلمود (الكتاب الديني لليهود) .. اريد ، ايضا ، ان اطرد العرب من المسجد الاقصى ، اريد ان انتزعهم منه » . وهنا يسأله المؤلفان :

ـ اذا نسف شخص المسجد الاقصى فهل ستؤيد مثل هذا العمل وتصفق له ؟

اجاب كاهانا :

ـ بالتأكيد ـ سأصفق لمن ينسف المسجد الاقصى !

ويعتبر كاهانا ان هناك تناقضا اساسيا وجوهريا بين الديمقراطية والصهيونية . ففي رأيه ان « الدين اليهودي يعلمنا انه لا يمكن أن نقبل تطبيق الديمقراطية الا على اليهود ، وبين اليهود انفسهم .. ومن يريد دولة يهودية ، لا يستطيع ان يطبق المفهوم الديمقراطي على العرب » .

ويسأله المؤلفان :

ـ والضفة الغربية وغزة ؟ ماذا سيحدث في اسرائيل ، حسب رأيك ، اذا قرر شيمون بيريز رئيس الوزراء اعادة الضفة وغزة الى الاردن ومصر ؟ ماذا سيكون ردّ الفعل داخل اسرائيل ؟

ويجيب كاهانا :

ـ سنقف ضد بيريز . سندعو إلى عصيان مدني . انا اعرف ان شيمون بيريز يرغب في ذلك ، لكنني اعرف ايضا ، ان الكثيرين من اليهود سيعارضون مثل هذه الخطوة ، وفي اي حال ، لدينا خطة لمواجهة هذا الاحتمال : سندعو ٥٠ الف اسرائيلي ـ او ربما اكثر ـ الى الاعتصام في المنازل داخل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة ، لمنع الحكومة من الاتفاق مع العرب حول هذه الاراضي واقول لكم ان شيمون بيريز لن يجازف بإندلاع حرب اهلية في اسرائيل ، بل سيتراجع عن قراره ولن يعيد الضفة وغزة .

●●●

ما مستقبل اسرائيل ؟ ما حدودها ؟ ما حقيقة علاقاتها مع الولايات المتحدة ؟

يجيب كاهانا عن هذه التساؤلات فيقول

ـ « وجدت اسرائيل لان الاغلبية الساحقة من اليهود الذين اتوا إلى هنا لم يكن لديهم خيار اخر . ولو كان لديهم خيار اخر لما جاءوا الى فلسطين » .

ـ حدود اسرائيل ليست حدودها الحالية .. حدود اسرائيل الكبرى هي العريش جنوبا (وهذا يعني ضم شمال سيناء) قرب الاردن شرقا . ثم اجزاء من لبنان وسوريا والعراق . اي من النيل الى الفرات ... هل يعني ذلك انه لن يكون هناك سلام بيننا وبين العرب ، بل سنظل في حالة حرب دائمة » .

نعم ، مع مثير كاهانا او بدونه . العرب مقتنعون بأن اليهود لصوص ، وعلى هذا الاساس فإن العرب لن يقبلوا اي حدود بينهم وبين اسرائيل . هذا البلد بلدهم وانا افهمهم . لذلك ستظل الحرب قائمة بيننا وبينهم » .

ـ « المشاكل الاقتصادية التي تواجه اسرائيل حالياً هي مشاكل جدية وخطيرة . والحكومة تكذب على الشعب . واذا استمر الوضع على هذه الحالة ، فإن ذلك سيقودنا الى الديكتاتورية . إذا لم تكن لدى الحكومة الجرأة والشجاعة اللازمتان لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحل ازمتنا الاقتصادية ، فإن المشاكل ستتفاقم وتزداد ، وتزداد معها البطالة ، وهذا سيؤدي بنا الى الدكتاتورية ، وسيفضل الاسرائيليون الديكتاتورية ، حينذاك ولو على مضض . واريل شارون يريد ان يكون هو ديكتاتور اسرائيل . شارون يسعى إلى هذا الهدف لكن شارون شخص سيء جدا ، وقذر وكذاب ولا اخلاق لديه . وهو قادر على ان يفعل اي شيء .. وانا أخاف منه » .

ـ « لن اطلب موافقة الولايات المتحدة على خططي . ومنها خطة طرد العرب . ان الذين يحكمون اسرائيل حاليا يخافون من الولايات المتحدة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بعث برسالة مهينة الى بيريز يأمره فيها باتخاذ سلسلة اجراءات لاصلاح الوضع الاقتصادي . كشرط لتقديم مساعدات امريكية اضافية الى اسرائيل . وبيريز وضع لشولتز ، بعدما اصبح يتصرف كأنه خصاف . وفي الواقع اصبحنا شعبا من الشحاذين . واذا استمر الوضع على هذه الحالة ، ستصبح اسرائيل تابعة كليا للولايات المتحدة . لو كنت رئيسا للوزراء لتعاملت مع الامريكيين بطريقة مختلفة . يجب ان يعرف الامريكيون اننا نحن الذين نقدم لهم مساعدات كبيرة في مجالات مختلفة ، وإن القبل ان تقدم لهم هذه المساعدات مجانا » .

أسلوب التفكير لدى الأغلبية الهندوكية تجاه الأقلية المسلمة في الهند !!

● المسلمون في الهند .. بين الفقر ومحاولات الاذابة !

لاشك الديانة الهندوكية ليست دينا منظماً وليس لها نبى مرسل ولا من السماء كتاب ولا حكومة دينية خاصة بها يقودها قائد دينى ومن اماكنها المقدسة المشهورة « بنارس » . « متهرا » . « نورى » . « ناسك » . « كوركارن » . و« راميشورام » . لا يقصدها احد من الهندوس . تلك الاماكن لعبادة إله من الهتهم المتعددة على اعتقادهم ، لانهم احرار في العبادة ، يؤدونها على طريقة جماعتهم او الطبقة التى ينتمون اليها ولا يتجرا احد ان يتحدى طريقة عبادتهم ، والجدير بالذكر ان الهندوس يحبون عقيدتهم اكثر من إلـهم ، لان الآلهة كلها ـ كما يعتقدون ـ ينتهى عملها بزرع العقيدة في قلوبهم وهم احرار في عبادة معبودهم المختار فنظرا الى هذه المرونة التى تحملها الهندوكية فقدت حكوماتها مع ذلك انها لا تزال حية باقية على ارض الهند .

تتابع على حكم الهند حكام وسلاطين ، ولكن الديانة الهندوكية ملتصقة بجذورها قائمة على تقاليدها . بل زادتها الحكومة الاجنبية قوة وبهاء بعنفها ، واضطهادها ، فكان « سوامى » و « ويكانند » يحمى الهنادك بكل ما في وسعه في الحكم البريطاني المستبد ويقاوم كل كراهة وعداء ، يمس شرفهم ، كما طلع « راشتريه سيوك سنكه » ممثلا لهم على مسرح الهند في فترة وصل فيها النظام الهندوكى الى الحضيض والانهيار .

ولاشك في ان منظمة أر . ايس . ايس منظمة (R.S.S) منظمة هندوكية ولكنها ليست ممثلة لها ، لان الهندوكية في اساسها ليست دينا منظما . وكل ما تهدف إليه منظمة أر . ايس . ايس ليس له صلة ما بالهندوكية .

كانت الفترة خلال سنة ١٩٣٠ م إلى ١٩٤٠ هى الفترة الذهبية حقا للهند شهدت خلالها وحدة شاملة بين ابنائها جميعا على اختلاف اجناسهم واديانهم . ولاسيما بين الهندوس والمسلمين وكانت البلاد قاب قوسين او ادنى من القضاء على الاستعمار ، وقد ادى السيد المهاتما غاندى رئيس حزب المؤتمر الوطنى واصدقاؤه دورا طليعيا في تعبئة جو الوطنية إلى الغاية وهى طرد الإنجليز وجلاؤهم فلم يكن من السهل لاحد من الزعماء السياسيين في تلك الوقت ان يخصص جهوده في اكتساب اراء الهندوس دون ان يكسب عواطف الاقليات الاخرى في الهند على الصعيد السياسى نظرا إلى رفع جميع الحواجز الاجتماعية والتقليدية التى تعترض طريق الاستقلال واقناع الحكام المسيطرين بان الهند موحدة فلابد ان يتركوا الهند لابنائها ولذلك فلم يكن بوسع منظمة « ار . ايس . ايس » لتنفيذ خطتها عمليا في هذا الوضع الا ان ترصد لذلك وقتا مناسبا في المستقبل .

يدعى السيد « ار سنترالنكم » في كتابه « اندين نيشنلزم » . ان الوطنية تعارض العقيدة الاسلامية هنا هو السبب الرئيسى الذى كان يذرع الخوف في المسلمين ويرون أن الوحدة تتيح للاكثرية الهندوسية الحكم والتحكم .. وتطغى سياسيا على الاقلية ..

جاءت ١٩٤٠ م باشنع صورة وابشعها لتلك المنظمة حيث وصل فيها توتر الاعصاب بين الاسلام والوطنية الى غايته ـ كثرت المذابح وارتفعت ارقام الضحايا واعلنت الموافقة على مشروع تقسيم الهند يوم ٣ يونيو سنة ١٩٤٧ م ورزق المسلمون حكومتهم رغم انف منظمة « ار . ايس . ايس » واغتيل السيد « غاندى » وهو نائم على فراشة بيد احد من الهنادك ، الذى كان يزعم ان علمانية « غاندى » تعرقل تنفيذ ماربه ، فدفعت هذه الحادثة منظمة « ار . ايس . ايس » مائة قرن إلى الوراء ثم نشبت الحرب بين الهند وباكستان غير مرة ، واشتعلت نيران الإضطرابات الطائفية بتقاطر الناس من « بنجلاديش » إلى « اسام » إحدى ولايات الهند ومحاولة تحويلها عن قصد او غير قصد الى منطقة اغلبية مسلمة هذه كلها ايقظت منظمة (أر . ايس . ايس) من سباتها العميق لتجدد نشاطاتها مرة اخرى كما شجعها على ذلك بلا شك ، ذلك النجاح الذى احرزته المنظمة في اكتساب اراء الهندوس واقبالهم عليها لا لأنها حادت عن موقفها بل حدث التغيير في موقف الهنادك كما يقول الزعيم الهندوكي « بلراج مدهوك » في كتابه « اريشنل اف هندو استيت » « لو كانت الهند دولة هندوكية بعد الاستقلال فورا لما تجمت في البلاد تلك الحوادث والمشاكل التى تعيشها الآن ويضيف قائلا في نفس الكتاب « ان منظمة « ار . ايس . ايس » وفروعها في كافة انحاء البلاد ترفع خطواتها السريعة

الاستعمار البريطاني قوى من قبضة الهندوس على مرافق الدولة !

الى نيل بغيتها ـ اى اقامة دولة هندوكية ـ بيقظة الهنادك الذين يعتنقونها والفضل في هذا يعود إلى . .

ولا يغيبن عن البال ان « منظمة ار . ايس . ايس » لا تزال نحو تحقيق مشروعاتها التى اخذتها منذ نشاتها والهندوس بدورهم اخذوا يتيحون لتلك المنظمة الفرصة السعيدة لتنفيذ خطتها ويهيئون لها ظروفا ملائمة لتترقى وتزدهر مدفوعين الى ذلك بعصبية دينية ، وهذا العداء والعصبية الدينية زادها حدة وعنفا تقسيم الهند : ولا يمكن تخفيف حدة التقسيم الا بالعلاقات الودية بين الدولتين الشقيقتين .. لان باكستان او « بنغلاديش » عندما تتطرف في دينها تستند الهند الى منظمة (R.S.S) ولو مؤقتا فكل من الدولتين تقف للاخرى بالمرصاد وتقوم سياستها على اساس من سوء النية نحو الاخر ففى هذا الوضع يكون مسلمو « داكا » و « راولبندى » من المساعدين لتلك المنظمة الهندوكية على التطرف في عداء مسلمي الهند .

هذا بالاضافة إلى ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند كانت قد قرات معالم الوضع الراهن والقت نفسها في مجرى الهندوكية رافعة لثام العلمانية عن وجهها لتبتغى مرضات منظمة أر . ايس . ايس فهناك يحس مسلمو الهند بخطائهم الذى ارتكبوه بتأييد حزب المؤتمر الوطنى ـ عقب التقسيم طيلة سنوات ـ والذى اخذ يقوم بدور تلك المنظمة في حياتهم فاين لهم المنقذ والفرار وانهم لا يجيدون لديهم قائدا يهديهم الى النجاة من تلك البلية التى تحيط بهم كالهالة هل يقومون بقيام تاسيس عصبية اسلامية مرة اخرى ؟ ان ذلك لا يمكن لان القوة الثالثة ـ الحكومة البريطانية ـ ليست موجودة لايجاد التوازن بين المسلمين والهندوس ، وفوق ذلك ان منظمة (R.S.S) تمثل بالمسلمين شر تمثيل فهم يواجهون الان اوضاعا لا يغبشونها في اي من انحاء العالم . حكموا الهند ـ ولو كانوا عندئذ في الاقلية ـ ثمانية قرون ولم تعرف العبودية طريقا الى قلوبهم وخدعهم زعماءهم بعد تقسيم الهند بالثام العلمانى الذى كان على وجوههم .

والان اخذت تنكشف حقيقة تلك العلمانية او الديمقراطية كما انكشف عن وجه هذه الحقيقة بان احلى ثمرة قطفتها منظمة (R.S.S) هى رئيسة وزراء الهند « الميسز انديرا غاندى » لا « اتل بهارى باجپائى » .

ومن المعلومات ان رئيس حزب جاناتا « اتل بهارى باجپائى » استند الى العلمانية المزعومة منسحبا من تلك المنظمة ، ليحرز قصب السبق على حزب المؤتمر (اى) فنال قسطا من الجزاء واخذ حزب المؤتمر مكانه في المنظمة فيجب على « باجپائى » ان يعود الى اصله وإلا يموت حتف انفه .

وبالقدر الذى تميل باكستان الى مكانتها الاسلامية تتباعد عن الهند وتضعف اصالة اسلامية مسلمى الهند وتفعل فيهم المعتقدات الهندوكية المتضاربة فعلها وعندئذ لايبقى امامهم الا عدة خيارات ؛

١ ـ اما ان يهجروا الهند الى باكستان او بنغلاديش او الى الدول الاسلامية الاخرى في العالم غير انها لا تسمح لهم بالاقامة فيها .

٢ ـ او يفضلون الانعزالية كما منعوا على العهد البريطانى بعد فشل ثورة سنة ١٨٥٧ م .

٣ ـ او ينصارعون مع الهندوس بصورة مكشوفة وهذا ليس بوسعهم ، لانهم يلاقون في ذلك إضرارا فادحة منظمة (R.S.S) لم يكن العنف بالنسبة اليها شيئا غير مرغوب فيه واذا كان العنف يحقق له المكاسب ومن الخداع غير المقنع ان يقول المتعذرون عن منظمة (R.S.S) ان مذابح ولاية اسام لم تكن لها فيها يد لان سجلات اعمالها السابقة تؤكد بانها لا تحب اغلبية مسلمة في اية ولايات الهند كما لا يحب احد ان تكون اغلبية هندوكية في اية ولاياتها .

ولكى نفهم مواصفات الدولة الهندوكية التى تحلم بها منظمة (R.S.S) لنقرأ القرارات التى اتخذها « حزب جانا سنغ » في اول احتفال له في مدينة « كانفور » في ديسمبر سنة ١٩٥٣ م جاء فيها :

١ ـ يجب ان تقوم دعائم التعليم على الثقافة الهندوكية وتقاليدها ويدخل فيها الكتب المقدسة في الهندوكية « بهكوت » و « كيان » و « رامائن » و « مهابهارت » .

٢ ـ يجب اتخاذ خطوة بصفة خاصة لاحياء اللغة الوطنية واللغات المحلية وان تستعملها في كافة شعب المجتمع لترقى الثقافة والتقاليد القومية في جميع مجالات الحياة كما يجب احياء اللغة السنسكريتية ويجب اعتبار تعليمها اجباريا .

٣ ـ يجب ان يكتب تاريخ الهند من جديد حتى ياتى حاملا لوثائق الشعب الهندى وليس حاملا لاحوال الغزاة والمحتلين الاجانب فقط .

وقد يفرض الحظر على ذبح البقرة في الحكم الهندوكى لكن القرآن او الكتاب المقدس (بائبل) لم يرد في اى منهما نص بذبح البقرة خاصة وانما كان لحم البقرة ارخص اللحوم في وقت ما وذلك هو الذى كان السبب في اختيار ذبحها ولا يعزبن عن البال ان الماشية لا توجد في المملكة السعودية ولا يمكن ان النبى (صلى الله عليه وسلم) وصى المسلمين بذبح البقرة ليتادى بذلك اتباع الديانات الاخرى بل المؤسف جدا ادخل في الاسلام ما لم يكن فيه فيمكن ان يرجع الاسلام الى ملامحه الاصيلة في الدولة الهندوكية ويفكر مسلمو الهند في ذلك الوقت في الاسلام والوطنية تفكيرا حرا .

ورغم ان الزعيم الهندوكى « بلراج مدهوك » لا يدعى بانه يرمى السهم عن قوس منظمة (R.S.S) لكن نظريته تطابقها كل المطابقة وان قيام الدولة الهندوكية غير مرجو في المستقبل القريب غير ان العلامات البارزة في افق اليوم تؤكد ان تحققها غير بعيد .

ففى الوقت الذى تصبح الهند دولة هندوكية هل تكون هى مفيدة للاقليات ؟ فلاشك في ان ذلك الوقت سيكون ابتلاء ومحنة لمنظمة (R.S.S) والهنادك معا .